رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر

في ضوء خبرتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية

* دكتور. هشام حسنين محمد علي الرشيدي
مركز ضمان الجودة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
مراجع بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد
عضو المكتب الفني بالهيئة

ملخص البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهدافها من خلال طرح مجموعة من الأسئلة والإجابة عنها، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس:

كيف يمكن تطوير التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء الاستفادة من خبرتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما الاتجاهات العالمية المعاصرة لتطوير التعليم الفني والمهني؟
2- ما واقع التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
3- ما واقع التعليم الفني والمهني في كندا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
4- ما واقع التعليم الفني والمهني في الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
5- ما التحليل المقارن لواقع التعليم الفني والمهني في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأوجه الاستفادة لمصر؟

6- ما الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء خبرتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية؟

منهج الدراسة

نظرًا لأن طبيعة الدراسة ضمن نطاق الدراسات المقارنة التي تتناول لتطوير التعليم الفني والمهني فإن الباحث يستخدم المنهج المقارن للتعرف على واقع التعليم الفني والمهني في كل من مصر وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

خطوات الدراسة

سارت الدراسة وفقًا لعدد من الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: الاتجاهات العالمية المعاصرة لتطوير التعليم الفني والمهني.

الخطوة الثانية: وصف واقع التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

الخطوة الثالثة: وصف واقع التعليم الفني والمهني في كندا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

الخطوة الرابعة: وصف واقع التعليم الفني والمهني في الولايات المتحدة الأمريكية ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

الخطوة الخامسة: تحليل مقارن لبيان أوجه التشابه والاختلاف لواقع التعليم الفني والمهني في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأوجه الاستفادة منها في مصر.

الخطوة السادسة: رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء خبرتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

A Futuristic Vision for Developing Technical and Vocational Education in Egypt in the Light of the Experiences of Canada and the United States of America

Dr. Hesham Hassanein Mohamed Ali Al-Rashidi

This study aims at achieving its objectives by asking a set of questions and answering them. In light of this, the research problem can be formulated in the following questions:

The main question:

How could technical and vocational education be developed in Egypt in light of the experiences of Canada and the United States of America?

The following sub-questions stem from the above question:

1. What are the contemporary global trends for the development of technical and vocational education?
2. What is the reality of technical and vocational education in Egypt in light of the forces and cultural factors affecting them?
3. What is the reality of technical and vocational education in Canada in light of the forces and cultural factors affecting them?
4. What is the reality of technical and vocational education in the United States of America, the light of the forces and the cultural factors that influence them?
5. What is the comparative analysis of the reality of technical and vocational education in Canada and the United States of America and how to benefit from them in Egypt?
6. What is the futuristic vision for the development of technical and vocational education in Egypt in the light of the experiences of Canada and the United States of America?

Methodology of the Study

Due to the fact that the nature of the study is within the scope of comparative studies dealing with the development of technical and vocational education, therefore the researcher uses the comparative method to identify the reality of technical and vocational education in Egypt, Canada and the United States of America.

Study Procedures

The study went through a number of steps as follows:

The first step: contemporary global trends for the development of technical and vocational education.

The second step: description of the reality of technical and vocational education in Egypt in light of the forces and cultural factors affecting them.

The third step: description of the reality of technical and vocational education in Canada in light of the forces and cultural factors affecting them.

The fourth step: description of the reality of technical and vocational education in the United States of America the light of the forces and cultural factors affecting them.

The fifth step: a comparative analysis to show the similarities and differences in the reality of technical and vocational education in Canada and the United States of America and how to benefit from them in Egypt.

The sixth step: a futuristic vision for the development of technical and vocational education in Egypt in the light of the experiences of Canada and the United States of America.

رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر

في ضوء خبرتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية

* دكتور. هشام حسنين محمد علي الرشيدي
مركز ضمان الجودة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
مراجع بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد
عضو المكتب الفني بالهيئة

مقدمة:

لم تعد أهمية التعليم الفني والمهني محل جدل في أي من دول العالم؛ فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالًا للشك أن بداية التقدم الحقيقية في العالم هي التعليم، وأن غالبية الدول التي تقدمت بما فيها النمور الآسيوية قد تقدمت من بوابة التعليم؛ لذا تضع الدول المتقدمة التعليم الأساسي، والتعليم الفني على وجه الخصوص على رأس قائمة برامجها وسياساتها التعليمية لتحقيق أهداف التنمية الشاملة، ومواجهة متطلبات المستقبل[1].

يعتمد إعداد خريج التعليم الفني في كندا على تمثيل مشاركة القطاع الخاص مع مؤسسات التعليم, والتدريب المهني والتقني في تخطيط البرامج أو المناهج التعليمية, والتدريبية, وتحديد أهدافها بما يتلاءم مع متطلبات المهن, والأعمال, ومتابعة تنفيذ مختلف الأنشطة التعليمية والتدريبية, وتقويم نتائجها. ولا يخلو مجلس إدارة مدرسة مهنية أو مركز تدريب أو هيئة استشارية لإعداد برنامج أو مناهج, ولأي مشروع ريادي في التعليم والتدريب المهني من ممثلين للقطاعات الخاصة ذات الصلة[2]..

وتقوم الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير مناهج التعليم الفني والمهني حتي تواكب التطور السريع في العالم، وتهتم بالجانب التطبيقي والتقني حيث يتم تدريب الطلاب عليه داخل المدارس ومواقع العمل[3]..

التعليم الفني والمهني في مصر هو أحد الأدوات الرئيسة لتحقيق برامج التنمية الشاملة، بل إنه يعتبر قاطرة التنمية، ودعامة مهمة من دعامات منظومة التعليم؛ حيث يسعى بنوعياته المختلفة إلى إعداد القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية، والاجتماعية للدولة حيث يصب مباشرة في سوق العمل. وتهدف منظومة التعليم الفني إلى تنمية القدرات الفنية لدى الدارسين في مجالات الصناعة، والزراعة، والتجارة، والإدارة والخدمات السياحية[4].

ونظرا للاهتمام العالمي بالتعليم الفني، والمهني، يتم في هذه الدراسة تناول الملامح الرئيسة لعدد من نظم التعليم الفني لبعض الدول التي حققت نجاحًا ملموسًا في مجال إعداد العمالة الفنية المدربة القادرة على تحقيق التنافسية الاحترافية في أسواق العمل المحلية والإقليمية والعالمية، وبيان مدى الإفادة منها في بناء الرؤية المستقبلية لتطوير هذا التعليم في مصر وتحديث نظمه وأداءاته.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:-

انبثقت مشكلة الدراسة من استقراء أهم نتائج الدراسات السابقة وما قدمته المؤتمرات من توصيات، والتي أكدت على أوجه القصور التالية:-

- غياب وجود مرصد قومي لسوق العمل يوفر قواعد البيانات عن الاحتياجات والتغيرات الحادثة والمتوقعة به.
- عدم استكمال توصيف المهن المطلوبة طبقا لاحتياجات سوق العمل.
- غياب ثقافة التعليم والتدريب المستمر وخاصة بالنسبة للحرفيين والمهنيين[5].

- تبعية مؤسسات التعليم والتدريب لجهات متعددة لكل منها سياستها ونظمها وأهدافها.
- أغلب التلاميذ الملتحقين بالتعليم الفني نظام الثلاث سنوات من أصحاب الدرجات الدنيا في شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي.
- قصور بعض المناهج وأساليب التدريس والتدريب في التعليم الفني عن مسايرة الاتجاهات الحديثة[6].
- نقص المعدات وتجهيزات الورش والمعامل سواء كمًّا أو كيفًا.
- عجز الموازنة للتعليم الفني اللازمة لمواجهة متطلباته[7].
- افتقار إعداد العديد من العاملين في مجال التعليم الفني إلى التأهيل التربوي والإداري.
- ضعف الأنشطة التربوية الطلابية لتدني وجود مساحات وإمكانات كافية وملائمة لمزاولتها[8].

نستنتج مما سبق أن هناك حاجة ماسة إلى حل تلك المشكلات عن طريق تطوير التعليم الفني والمهني في مصر وتحسين أداء تلك المؤسسات وضمان جودة خريجيها، الأمر الذي يتطلب دراسة التعليم الفني والمهني في بعض الدول المتقدمة في هذا المجال.

بُناءً على ذلك تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:-

كيف يمكن تطوير التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء الاستفادة من خبرتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:-

1- ما الاتجاهات العالمية المعاصرة لتطوير التعليم الفني والمهني؟

2-ما واقع التعليم الفني والمهني في الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟

3- ما واقع التعليم الفني والمهني في كندا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟

4- ما واقع التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟

5-ما التحليل المقارن لواقع التعليم الفني والمهني في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأوجه الاستفادة لمصر؟

6- ما الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء خبرتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:-

- الوقوف على الاتجاهات العالمية المعاصرة لتطوير التعليم الفني والمهني.
- التعرف على واقع الجهود المصرية في مجال تطوير التعليم الفني والمهني في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- التعرف على واقع التعليم الفني والمهني في كندا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- التعرف على التعليم الفني والمهني في الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها .
- وضع رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر بما يتناسب مع واقع التعليم قبل الجامعي المصري ومعطياته الثقافية والدروس المستفادة0

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة فى وضع رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر وفقًا لخبرتى كندا و الولايات المتحدة الأمريكية يفيد بعض الجهات المعنية مثل:

- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في تطويرالتعليم الفني والمهني في مصر.
- صناع القرار والمهتمين بالسياسة التعليمية في مصر وخاصة التعليم قبل الجامعي لتطوير التعليم الفني والمهني.
- المهتمين بالتعليم الفني والمهني لتطويره.
- الدارسين بالمراكز العلمية والدراسية المختلفة للتعرف على خبرتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعليم الفني والمهني.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على واقع التعليم الفني والمهني في كل من مصر كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

وتم اختيار كندا والولايات المتحدة الأمريكية؛ للأسباب الآتية:

أ – تتمتع كندا والولايات المتحدة الأمريكية بخبرة طويلة في مجال تطوير التعليم الفني والمهني.

ب – تعد كندا والولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في مجال تطوير التعليم الفني والمهني والدليل على ذلك أنهما من أكبر الدول الصناعية.

جـ – تمتلك كلتا الدولتين أحدث الأساليب والبرامج الحديثة المستخدمة لتطوير التعليم الفني والمهني.

منهج الدراسة

نظرًا لأن طبيعة الدراسة ضمن نطاق الدراسات المقارنة التي تتناول التعليم الفني والمهني في مصر فقد اعتمدت الدراسة علي المنهج المقارن للتعرف على التعليم الفني والمهني في مصر وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال خطوات المنهج المقارن كما وضعها جورج بيرداي وهي [9]:-

1-الوصف Description

تعتبر هذه الخطوة بمثابة عملية رصد للتعليم الفني والمهني في بلد واحد أو أكثر، وهي تتضمن تجميع البيانات والمعلومات التربوية الوصفية والإحصائية من المراجع والنشرات والتشريعات واللوائح وغيرها من المصادر وكذلك الزيارات العلمية لبلاد الدراسة. ولا بد من تحري الدقة والموضوعية في عملية رصد التعليم الفني والمهني أو وصفه؛ لأن ذلك يقود الباحث إلى وضع فروض أولية أو تعميمات مؤقتة.

2- التفسير Interpretation

تتضمن هذه الخطوة تحليلًا للتعليم الفني والمهني في كل بلد من بلاد الدراسة وبيان القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه، مثل القوى والعوامل الجغرافية والاقتصادية والتاريخية والنفسية والتربوية. وهذا يؤدي إلى فهم أعمق لنظام التعليم الفني والمهني في ضوء بيئته المحيطة والتعرف على آلية عمله على نحو أفضل.

3-المناظرة أو المقابلة Juxtaposition

يقصد بهذه الخطوة وضع المادة العلمية عن التعليم الفني والمهني في شكل يسمح بمقارنتها، سواء تم ذلك في جداول رأسية أو أفقية. وبعبارة أخرى فإن هذه الخطوة تتضمن مقابلة عناصر النظام التعليمي في بلاد الدراسة والعوامل المؤثرة فيها، عن طريق وضع بعضها إلى جوار بعض.

وبناءً على مقابلة عناصر نظام التعليم الفني والمهني فى بلاد الدراسة، وكذلك في ضوء الفروض الأولية أو التعميمات المؤقتة يتوصل الباحث إلى الفروض الحقيقية للدراسة.

4- المقارنة Comparison

تختص هذه الخطوة بالتأكيد من صحة الفروض الحقيقية للدراسة، والوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من البحث المقارن.

مصطلحات الدراسة

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

التعليم المهني vocational education

يعرف التعليم المهني عادة باسم أي تدريب غير محددة لمهنة أو حرفة معينة[10].

التعليم الفني Technical Education

يعرف بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يهدف إلى إعداد فئة "الفني" بالنسبة نظام السنوات الثلاث في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة، والإدارة، والخدمات، وتنمية الملكات الفنية لدى الدارسين، ويتم القبول فيه بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي، أما نظام السنوات الخمس فيهدف إلى إعداد فئة الفنى الأول في ذات المجالات السابقة. [11].

نستنتج من ذلك أن التعليم الفني يعرف على أنه ذلك التعليم الذي يزود الطلاب بالمهارات والمعارف الضرورية للالتحاق بالوظائف في المجالات المختلفة.

ومن خلال عرض التعريفات السابقة للتعليم الفني والمهني يمكن للباحث اللجوء إلى التعريف الإجرائي التالي:

"التعليم الفني هو ذلك التعليم ذو الثلاث سنوات أو الخمس سنوات الذي يهيئ الفرد للانخراط في سوق العمل وذلك عن طريق تنمية قدراته العقلية والوجدانية وإعدادهم إعدادًا تخصصيًّا ومهنيًّا وسلوكيًّا وإكسابهم مهارات يدوية فنية تدفع بعجلة التنمية في المجتمع".

الدراسات السابقة:-

من خلال استقراء الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية وفيما يلي بعض من هذه الدراسات تم ترتيبها وفقا لترتيبها الزمني من الأقدم للأحدث:

1- دراسة تحليلية مقارنة للتعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإمكانية الإفادة منها في مصر [12]

استهدفت هذه الدراسة الاستفادة من خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان في مجال التعليم الصناعي نظام الثلاث سنوات في تطوير التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات في جمهورية مصر العربية في ضوء ظروف المجتمع المصري وإمكاناته.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن وذلك للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين نظام التعليم في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان بهدف الوصول إلى بعض جوانب الإفادة التي يمكن أن تسهم في تطوير التعليم الصناعي في مصر.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: هناك بعض الجوانب التي يمكن الإفادة منها في مصر من خلال المقارنة بين دول المقارنة وذلك في مجال الأهداف، وسياسة القبول، والمناهج، وإدارة التعليم الصناعي، وتمويل التعليم الثانوي الصناعي.

2- إصلاح التعليم الثانوي الفني في ضوء معايير الجودة (دراسة ميدانية)[13]:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التوصل إلى معايير الجودة العامة التي يمكن أن تسهم في تحقيق مستوى الأداء في مدارس التعليم الفني.

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وقد استخدم في ذلك أداة الاستبيان وقد تم تطبيقه على عينة قوامها (600) طالبًا ومعلمًا ومسئولًا عن التعليم الفني في محافظة الغربية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج منها: ضرورة تفعيل معيار المتابعة العصرية للتكنولوجيا والمعلومات، من خلال إعادة هيكلة التعليم الثانوي الفني، وضرورة تفعيل معيار الإعداد لسوق العمل من خلال التوسع في مراكز التدريب،

وتفعيل الشراكة بين وزارة التربية والتعليم وأصحاب العمل وذلك من خلال توفير قاعدة بيانات توضح احتياجات سوق العمل.

3- التمهين أو اللاتمهين؟ مشاهدات على اتجاهات وقضايا التعليم الفني والتدريب في إفريقيا [14]:

استهدفت هذه الدراسة التركيز على الاتجاهات والقضايا الحالية التي تؤثر على سياسة التعليم الفني في إفريقيا ولذلك فقد اعتمدت على مجموعة من الأسئلة:

1- ما هو التعليم الثانوي والفني وما هو مستواه الرسمي؟

2- ما الهدف من التعليم الفني؟ وهل تغيير الهدف على مدار العشرين سنة الماضية؟

3- ما مصادر تمويل التعليم الفني في إفريقيا؟

وقد قامت هذه الدراسة على عينة من (7) دول إفريقية، وقد استخدمت المنهج الوصفي وأسلوب تحليل النظم، وقد استعانت بالأساليب الإحصائية لتحليل البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: يشير مصطلح التعليم الثانوي الفني والتدريب إلى الخبرات التعليمية المرتبطة بالعمل ويتم في مؤسسات تعليمية خاصة بهذا الغرض، يشكل التعليم الفني نظامًا تعليميًّا موازيًا لنظام التعليم العام، لم يلق التعليم الفني الاهتمام المطلوب من حكومات الدول الإفريقية ولكن بدرجات متفاوتة.

4- التعليم الثانوي الفني في اسكتلندا: هل يتناسب مع الغرض منه؟ [15]:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الواقع الحالي للتعليم الثانوي الفني في اسكتلندا من خلال التحليل والدراسة المسحية، وقد استهدفت أيضًا التحقق من متطلبات دخول العاملين في التدريبات العملية في الصناعات الهندسية والإنشائية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت أداة الاستبيان حيث طبق على عينة قوامها (95) معلمًا من معلمي المواد العلمية.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أشارت نتائج الدراسة المسحية إلى أن التغييرات في المناهج لا تلقى ارتياحًا من قبل المعلمين في الخدمة ولكنها تلقي الضوء على مدى تأثير صانعي القرار في دفع وتأييد تغيير المناهج، لا توجد علاقة قوية بين مواد التعليم الفني والالتحاق بالتدريبات المهنية.

5- إطار عمل مستديم للتعليم الثانوي الفني في ماليزيا [16]:

استهدفت هذه الدراسة تحديد عناصر التنمية المستدامة في مواد التعليم الثانوي الفني من أجل تطوير إطار عمل التنمية المستدامة في ماليزيا.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب دلفي مع إشراك 12 خبيرًا تم اختيارهم وفقًا لتخصصاتهم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك 16 عنصرًا يجب توافرها في مناهج التعليم الثانوي والفني ليسهم في تكوين إطار العمل لتحقيق التنمية المستدامة في ماليزيا وهي كما يلي: الابتكار، والإبداع، والعمل من خلال فرق العمل، والمشاركة، وبرامج تنمية مهنية، والإدراك، والمعرفة، وطرق تدريس متطورة، وتنمية المهارات الفردية، والعلاقات الصناعية، والمهارات التكنولوجية، والمنافسة، والتشاور، والالتزام، والإدارة، والتدريب المستمر، والالتزام.

6- مدى تلبية مناهج التعليم الثانوي الزراعي لاحتياجات أصحاب المصانع والشركات الذين يقومون بتوظيف خريجي برامج التعليم الزراعي[17]

استهدفت التعرف على مدى تلبية مناهج التعليم الثانوي الزراعي لاحتياجات أصحاب المصانع والشركات الذين يقومون بتوظيف خريجي برامج التعليم الزراعي من منطلق كون أن التعليم الزراعي يعد الطلاب لاكتساب الكفايات الضرورية للحصول على وظيفة.

استخدمت الدراسة أسلوب دلفي بمشاركة 42 خبيرًا يمثلون الصناعات الحيوانية في أوكلاهوما (OKlakoma) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- هناك إجماع على ضرورة استخدام الرياضيات الأساسية وممارسة إجراءات الأمان في المزرعة وفهم احتياجات الحيوان.

2- ضرورة تضمين المهارات السابقة في المنهج الخاص بالصناعات الحيوانية.

7- مراكز مصادر التعليم والتدريب والمشروعات الإنتاجية والخدمية كمدخل لتطوير مناهج التعليم التعليم الفني في مصدر "دراسة استطلاعية"[18]:

استهدفت تطوير مناهج التعليم الفني في ضوء الوقوف على مهام ومسئوليات الدور المتوقع لكل من وحدات مراكز مصادر التعلم والتدريب والمشروعات، والمدرسة الفنية.

استخدم المنهج الوصفي التحليلي القائم على الوصف والتحليل.

توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها:

1- ربط التعليم الفني بالاحتياجات الفعلية للمجتمع ومتطلبات سوق العمل.

2- التركيز على إعداد طلاب التعليم الفني في المراكز المقترحة لمصادر التعليم والتدريب.

3- إنشاء صندوق لتمويل ودعم خدمات تطوير التعليم الفني وتحسين مخرجاته والارتقاء بجودة أداء خريجيه.

8- موجهات تطوير مناهج التعليم الفني في ضوء متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتحول الديمقراطي في مصر [19] :

استهدف التصرف على موجهات تطوير مناهج التعليم الفني واستخدم الدين المنهج الوصفي القائم على المسح وتحليل محتوى برامج بعض الأحزاب واستطلاع آراء عينات من المشتغلين بالتعليم الفني من معلمين وقيادات فنية حول واقع التعليم الفني.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من مبادئ وموجهات لتطوير التعليم الفني وتوصلت إلى بعض التوصيات من أهمها:

1- الالتزام بالتخطيط الإستراتيجي في بناء وتطوير مناهج التعليم الفني.

2- تنمية الوعي بأهمية تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية.

3- تنمية الوعي بضرورة الأخذ بالمسئولية المشتركة في بناء مناهج التعليم الفني وتنفيذها مع مؤسسات قطاع المال والأعمال.

9- تقويم البرامج التدريبية لمعلمي التعليم الفني في مصر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة [20]:

استهدفت التعرف على واقع برامج تدريب معلمي التعليم الفني في مصر واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع البرامج التدريبية ومخرجاتها على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

توصلت إلى وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمعلمي التعليم الفني في مصر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

قدمت الدراسات السابقة العربية والأجنبية ما يستفاد منه كثيرا في الإطار النظري مثل دراسة "عبد الوهاب كامل" و "أشرف عبد المطلب" ودراسة "محمد الحبشي" ودراسة "يسري طه" ومنها ما يعرض واقع التعليم الفني والمهني في مصر مثل دراسة "محمد الحبشي" ودراسة "يسري طه" ومنها ما يعرض الاتجاهات العالمية المعاصرة لتطوير التعليم الفني والمهني وخبرات بعض الدول مثل دراسة "Wendy Slausher et, al " ودراسة "يسري طه" ودراسة "نبيل سعد خليل" ودراسة " Doherty Robert & Canavan Brain " ودراسة"Oketch Moses " ودراسة " Yasin Ruhizan & Minghat Asnul Dahar "

- وقد استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي مثل دراسة "عبد الوهاب كامل" و "أشرف عبد المطلب" ودراسة "محمد الحبشي" ودراسة" يسري طه", بالإضافة إلي المنهج المقارن مثل دراسة "نبيل سعد خليل", والمقابلات الشخصية في البعض الآخر مثل دراسة "عبد الوهاب كامل" و "أشرف عبد المطلب" ودراسة "Wendy Slausher et, al ودراسة " Minghat Asnul Yasin Ruhizan & Dahar .

- وتوصلت الدراسات السابقة إلى بعض النتائج والتوصيات من أهمها تطوير سياسة القبول، والمناهج، وإدارة التعليم الفني، وتمويل التعليم الثانوي الفني. وتفعيل معيار الإعداد لسوق العمل من خلال التوسع في مراكز التدريب، وتفعيل الشراكة بين وزارة التربية والتعليم وأصحاب العمل وذلك من خلال توفير قاعدة بيانات توضح احتياجات سوق العمل. والتركيز على إعداد طلاب التعليم الفني في المراكز المقترحة لمصادر التعليم والتدريب. والالتزام بالتخطيط الإستراتيجي في بناء مناهج التعليم الفني وتطويرها.

- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة العربية والأجنبية في التعرف على تحديد مشكلة الدراسة ومنهجها والإطار النظري لها , من خلال التعرف على واقع التعليم الفني والمهني في الدول المختلفة.
- تتشابه الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في اهتمامها بتطوير التعليم الفني والمهني وتختلف معها في أن هذه الدراسة تقدم رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر.

خطوات الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى ستة محاور:

المحور الأول: الاتجاهات العالمية المعاصرة لتطوير التعليم الفني والمهني. ويتم في هذا المحور تناول أهداف التعليم الفني والمهني وخصائص التعليم الفني والمهني وإعداد خريجي التعليم الفني والمهني والمسار المهني في العديد من دول العالم المهتمة بتطوير التعليم الفني والمهني.

المحور الثاني: وصف واقع التعليم الفني والمهني في الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها. ويتم في هذا المحور التعرف على القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في التعليم الفني وأهداف التعليم الفني والمهني وخصائص التعليم الفني والمهني وإعداد خريجي التعليم الفني والمهني والمسار المهني في الولايات المتحدة الأمريكية.

المحور الثالث: وصف واقع التعليم الفني والمهني في كندا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها. ويتم في هذا المحور التعرف على القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في التعليم الفني وأهداف التعليم الفني والمهني وخصائص التعليم الفني والمهني وإعداد خريجي التعليم الفني والمهني والمسار المهني في كندا.

المحور الرابع: وصف واقع التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها. ويتم في هذا المحور التعرف على القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في التعليم الفني وأهداف التعليم الفني والمهني وخصائص التعليم الفني والمهني وإعداد خريجي التعليم الفني والمهني والمسار المهني في مصر.

المحور الخامس: تحليل مقارن لبيان أوجه التشابه والاختلاف لواقع التعليم الفني والمهني في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأوجه الاستفادة منها في مصر.

المحور السادس: رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء خبرتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

وفيما يلي عرض لهذه المحاور:

المحور الأول: الاتجاهات العالمية المعاصرة لتطوير التعليم الفني والمهني.

اهتم العديد من دول العالم بتطوير التعليم الفني والمهني ويتضح ذلك مما يأتي:

1. أهداف التعليم الفني والمهني The objectives of technical and vocational education

تتحدد أهداف التعليم الفني والمهني في اسكتلندا في أن يصبح الطالب فنيًا متخصصًا ذا مستوى عالٍ من المهارة في حرفة معينة، وبحيث يكون مهيئًا لمواجهة سوق العمل بصورة شبه مباشرة، وتشجيع التعليم المستمر، بحيث يتمكن الطلاب من استخدام مهاراتهم ومعارفهم للتنافس بفاعلية في عالم العمل المتغير[21].

أما ماليزيا فتتحدد أهداف التعليم الفني والمهني فيها في إحداث تناسق بين مناهج التعليم العام والفني في ضوء المتطلبات المتغيرة لسوق العمل، مع زرع الولاء والإخلاص في الأداء المهني والتدريب الفني للطلاب، وتنقية المناهج الدراسية وتطويرها من وقت لآخر وإحداث الربط والمواءمة المستمرة والدقيقة والتفصيلية بين مخرجات التعليم وسوق العمل واحتياجاته المتغير[22].

و تتحدد أهداف التعليم الفني والمهني في اليابان بأنها امتلاك الطالب القدر الأكبر من القدرة على الإبداع والابتكار، وإعداد كوادر بشرية مدربة[23].

وأهداف التعليم الفني والمهني بألمانيا تتمثل في منح الطالب تعليمًا عامًا وتدريبًا فنيًا متقدمًا، ومساعدة الطالب على تنمية مهاراته، ودعم قدراته، وإعداد الطالب للدراسات فى المستوى الأعلى بالتعليم العالى والجامعي عن طريق تحقيق التكامل في المناهج الدراسية بين التعليم العام والتعليم الفني من خلال تضمين مناهج التعليم الفني علومًا نظرية مع التطبيقات العملية[24].

2. خصائص التعليم الفني والمهني Technical education and vocational properties

يتميز التعليم الفني والمهني في اسكتلندا بالخصائص الآتية:

- ينتهج التعليم الفني في اسكتلندا نظام تمكين الدارس من الدراسة الفنية المهنية بعد المرحلة الأولى من التعليم الثانوي للالتحاق بالتدريب الفني والمهني، والتدريب في أحد المصانع أو الشركات كجزء متمم لهذه المرحلة لإحداث المواءمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل.
- وارتباط الخطط والمناهج الدراسية في اسكتلندا ارتباطًا وثيقًا بسوق العمل[25].

يستند التعليم الفني والمهني في ماليزيا إلى مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

- تحقيق المزيج الواضح بين المهنيين والفنيين، وإيجاد التوازن الصحيح بين ذوي الاختصاص في مجالات العلوم والتكنولوجيا والفنون والعلوم الاجتماعية.
- انتشار مراكز التميز في التدريب على المهارات التقنية، والقطاع الخاص وعدد كبير من الإدارات والوكالات الحكومية الأخرى ذات المصالح في تعليم الطلاب وتدريبهم [26].

ويوجد العديد من الخصائص للتعليم الفني والمهني في اليابان منها: توفير الأنشطة اللاصفية، وتخفيض المناهج الدراسية، وإتاحة التحاق الطلاب بالتعليم الثانوي بشكل متفرغ أو بالمراسلة، والتكامل بين المركزية واللامركزية[27].

من الخصائص التي تميز التعليم الفني والمهني في ألمانيا شراكة الدولة في رسم سياسة التعليم ومناهجه وتخطيط برامجه وتنفيذها مع قيام مؤسسات العمل والإنتاج في سوق العمل بتوفير المؤشرات التي بموجبها تحدد العلاقة الكمية بين طبيعة الاحتياجات من جهة والتعليم والتدريب من جهة أخرى، وإتاحة فرصة

التدريب الفني بورش تدريبية خاصة يشرف عليها مديرون متخصصون علميًّا وفنيًّا، والتكامل بين أنواع التعليم المختلفة: بين التعليم العام والفني، وبين الدراسة النظرية والتدريب العملي[28].

3- إعداد خريجي التعليم الفني والمهني

Preparation of graduates of vocational and technical education

في استكلندا يتقدم الطلبة للتعليم الثانوي بالمرحلة الأولى، والتي تكون فيها الدراسة على هيئة مقررات في ثمانية موضوعات رئيسة هي: اللغة – الرياضيات – العلوم – الدراسات الاجتماعية والبيئية – التكنولوجيات – المعرفة وتنمية القدرات الابتكارية – التدريبات الرياضية– الدين. هذا إضافة إلى موضوعات اختيارية تزداد نسبتها لتصل إلى حوالي 30% من عدد المواد التي تدرس[29].

في ماليزيا تمتد المرحلة الثانوية العليا سنتين يلتحق بها الطلاب بعد إتمامهم للمرحلة الثانوية الدنيا التي تبلغ مدتها ثلاث سنوات، حيث يتم توزيع الطلاب على ثلاثة مسارات حسب أدائهم في اختبار الثانوية الدنيا وهي[30]:

المسار الأكاديمي: ويضم هذا فرعي العلوم الآداب، يقدم الطلاب في نهايتها اختبار شهادة التعليم الماليزية (MCE).

المسار الفني: يقدم هذا المسار تعليمًا عامًّا مع تركيز المنهج على الأسس الفنية، ويقدم الطلاب في نهايته أيضًا اختبار شهادة التعليم الماليزية.

المسار المهني: يؤهل هذا المسار الطلبة للحصول على الشهادة الماليزية للتعليم المهني.

ففي ألمانيا يلاحظ أن المدرسة الفنية تعمل بأحد أسلوبين هما[31]:

- نظام التعليم المزدوج، وتكون الدراسة النظرية فيه لمدة يوم أو يومين طوال الأسبوع يتعلم فيها الطالب مواد الثقافة العامة وأيضًا المواد التخصصية في المهنة، أما الجانب العملي فيتم في بقية أيام الأسبوع في مكان العمل مباشرة، وهو النوع الغالب في ألمانيا حيث يلتحق به أكثر من 60% من الطلبة ويتعلمون واحدة من المهن المعترف بها رسميًّا والبالغ عددها 350 مهنة.

- نظام التعليم الثنائي ويلتحق به خريجو المدرسة الرئيسة أو المدرسة المتوسطة. ويلاحظ أن هناك الكثير من حملة شهادة الثانوية العامة الذين يقررون تعلم مهنة معينة. ويوجد في ألمانيا بالنسبة للتعليم المهني ما يسمى بالنظام الثنائي للتعلم المهني، ويتم تحديد المهن التي يتعلمها الشباب والشابات حسب حاجة السوق وبالتعاون الوثيق بين الاتحاد والولايات واتحادات أرباب العمل ونقابات العمال، وتتراوح فترة هذا التعليم بين عامين وثلاثة أعوام ونصف العام حسب نوع المهنة.

4- المسار المهني Career path

في استكلندا في نهاية الصف الرابع من التعليم الثانوى (المرحلة الثانية) يمنح الطالب شهادة (Socttish Certificate of Seotish Certificate of SCE – Education Standard Grade)، وهي شهادة تقدم لجميع الطلبة وتنظم بمعرفة المدرسة. ويمكن للطالب أن يقوم بدراسة موديولات من المقررات التي تعدها هيئة التدريب الفني والمهني Scottish Vocational Education Council – SCOTVEC))، وتصبح هذه مؤهِلة للحصول على الشهادة الوطنية

للتدريب الفني (Vocational–National Certificate on Advanced Qualification).

وفي الصف الخامس من المرحلة الثانية للثانوى، يمنح الطلبة الراغبون في الاستمرار فيها شهادة تعليم الدرجة العالية، وكذلك بالنسبة للطلبة الذين يستمرون في الدراسة حتى السنة السادسة، فيمنحون الشهادة الخاصة بالسنة السادسة (Certificate of CSYS – Six Year Studies)، وكلتا الشهادتين يتم منحهما من الهيئة الاسكتلندية للامتحانات (SEB – Scottish Examination Board)، ويمكن للطلبة في هاتين السنتين دراسة مقررات نظرية تضعها هيئة الممتحنين، أو اختيار موديولات تضعها (SCOTVEC). وحتى نهاية هذه المرحلة؛ فإن الأولوية الأولى ليست في إكساب الطالب عمقًا في تخصص معين، ولكن في اتساع مجالات معرفته[32].

أما في ماليزيا يفضل أرباب العمل– عادة – توظيف الخريجين الذين لديهم خبرة في العمل، ولديهم القدرة العالية على العمل بروح الفريق، وفهم مطالب أرباب العمل، والقدرة على العمل بشكل مستقل وتحت إشراف أقل، والذين هم على دراية وامتلاك للمهارات المتعددة (المهارات الفنية ومهارات الاتصال، والتفكير ومهارة والتخطيط والمهارات الإدارية، والمهارة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، فصاحب العمل دائم البحث عن الخريجين ذوي المهارات المتطورة من أجل البقاء في حدود بيئة العمل وتنافسيته [33].

ووفقًا لمسارات التعليم **في ألمانيا** توجد أشكال كثيرة من المدارس المهنية، لكلّ منها مهمة محدّدة. بعد الانتهاء من مرحلة التمدرس الإلزامية ينال ثلثا الدارسين يتابعون

تعليمًا مهنيًّا بالتناوب أو الذي يسمى بالتعليم الثنائي (Dual) لمدة تتراوح بين سنتين إلى ثلاث سنوات ونصف. ويتلقى الدارس وفق هذا النظام مواد التخصص النظري في المدارس المهنية والتدريب العملي أو التطبيقي في مكان العمل أو الورش المخصّصة للتدريب. ويسعى هذا النّظام الذي تمتزج فيه النظرية بالتطبيق إلى تأهيل الدارسين على مستوى عالٍ. وتتحدد مهن التكوين في النظام الثنائي ومواده وفق حاجات سوق العمل(34).

المحور الثاني: وصف واقع التعليم الفني والمهني في الولايات المتحدة الأمريكية ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

أولًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى تطوير التعليم الفني والمهني في الولايات المتحدة الأمريكية

يقف وراء كل نظام تعليمي مجموعة من القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه، والتي تجعل من كل نظام نسقًا فريدًا في ذاته، وتعمل على تحقيق أهداف كل نظام، وتحاول الوصول إلى غاياته وأهدافه المنشودة.

1- العوامل التاريخية

تختلف الولايات المتحدة، عن غيرها من بلاد العالم، في أنها بلاد (بلا تاريخ) فليس لها التراث الحضاري الذي يمتد بها إلى أعماق التاريخ لتخلق لنفسها عادات وتقاليد وحضارة مزدهرة، ولتخلق لنفسها شخصية قوية تتميز عن غيرها من البلاد، فالولايات المتحدة ثمرة من ثمرات عصر الإصلاح. ولقد لعبت الفلسفة البرجماتية دورها لإعادة الشكل الأيدولوجي لهذا الخليط الغريب من المهاجرين عن طريق التربية لصهر طوائف الشعب في بوتقة واحدة، وقد أدرك الشعب الأمريكي أن الدول التي تعتمد على التربية تستطيع أن تعيش، ولذلك كانت التربية للمواطنة(35).

2- العوامل الجغرافية

لموقع الولايات المتحدة الأمريكية تأثير كبير في تقدمها في مجال **التعليم الفني والمهني** لأنها عبارة عن ولايات وظروفها الجغرافية متنوعة، بسبب الامتداد الشاسع

لأراضيها التي هي أرض المهاجرين الذين نقلوا إليها تقاليد وثقافات متعددة من القارة الأوربية بصفة عامة وانجلترا بصفة خاصة، وتقوم تلك التقاليد على الحكم الذاتي أو المحلي، وعلى إدارة شئون التعليم وتمويله محليًّا، فلكل من الولايات الأمريكية مكتبها الخاص بالتعليم الذي يشرف على التعليم داخل الولاية، ومن خلاله يوجد مكتب **التعليم الفني والمهني** الذي يشرف بدوره على **التعليم الفني والمهني** داخل الولاية، وقد انعكس ذلك على **التعليم الفني والمهني**، فتنوعت برامج **التعليم الفني والمهني** تنوعًا كبيرًا ولكن هذا التنوع لا ينطبق على جميع الولايات الأمريكية لأنه يوجد تفاوت في الغنى والثروة بين الولايات الأمريكية نتيجة لظروفها الجغرافية وخاصة موقعها الجغرافي (36)

3- العوامل الاقتصادية

مما لا شك فيه أن هناك علاقة وثيقة تربط بين الحرية السياسية والحرية الاقتصادية، وتوافر الأولى يحتم توافر الثانية، وفي هذا المعنى يقول ميلتون فريدمان الاقتصادي الأمريكي المعروف والحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد سنة 1978 "هناك علاقة أكيدة بين علم الاقتصاد وعلم السياسة، ومن ثم يمكن المزج بين الإجراءات السياسية والاقتصادية في مجتمع ما لتحقق الديمقراطية الصحيحة، وفي حين إنه في الاقتصاد الشمولي يصعب تحقيق هذا المزج، وعندئذ فإن هذا الاقتصاد الأخير لا يعتبر ديمقراطيًّا يحمي الحرية الفردية" ويقول أيضًا فريدمان "إن الحرية الاقتصادية هدف في حد ذاته وهي مهمة ولا غنى عنها لتحقيق الحرية السياسية، وبناء عليه فإن الحرية الاقتصادية التي يتمتع بها الاقتصاد الأمريكي المعاصر، عنصر أساسي من عناصر المجتمع الأمريكي، ولا غنى عنها بالنسبة لتحقيق الحرية السياسية (37).

4- العوامل السياسية

وبالنسبة للعوامل السياسية، فإن الولايات المتحدة، كان للتقاليد والإيديولوجيات فيها سلطان قوي، فأقيمت اللامركزية، وأصبح لكل ولاية من الولايات الأمريكية نظامها

التعليمي الخاص بها، حتى داخل الولاية نفسها نجد أن الاختلاف واضح، بين أنظمتها التعليمية والتربوية الخاصة بتربية المعاقين وتعليمهم بمختلف فئاتهم وكذلك إعداد معلميهم، إن نظام الإدارة اللامركزية للولايات المتحدة هو الذي أدى إلى هذا الكم الهائل من البرامج التعليمية والبحوث الميدانية، بل يساعد كذلك على عقد الكثير من الاجتماعات السنوية الخاصة التعليم الفني والمهني يتم فيها تبادل الآراء والخبرات والبحوث في هذا الميدان[38].

5- العوامل الاجتماعية

الولايات المتحدة الأمريكية استوطنها شعب أنسب ما يكون لمهمة (الرواد) وتأسست تلك الدولة في قارة شاسعة غنية بالموارد الطبيعية بقدر ما هي فقيرة في عدد السكان الأصليين (الهنود الحمر)، بالإضافة إلى ذلك ابتعدت عن الصراعات الدولية بفضل اشتداد المنافسة بين الدول الكبرى وهكذا استطاعت أن تواصل تقدمها الزراعي، والصناعي، والتجاري حتى نهاية القرن التاسع عشر[39].

ثانيًا: واقع التعليم الفني والمهني في الولايات المتحدة الأمريكية

مدة التعليم العام في أمريكا اثنتا عشرة سنة، ويبدأ سن الإلزام في معظم الولايات المتحدة الأمريكية من السادسة حتى الثامنة عشرة، وتعتبر إدارته وتمويله من اختصاصات الولايات وليس الحكومة الفيدرالية.

1- أهداف التعليم الفني والمهني: The objectives of technical and vocational education

تتحدد أهداف التعليم الفني والمهني في[40]:

- اكتساب الطلاب المعارف الأساسية في المجالات التالية: اللغات، والرياضيات، والدراسات الإنسانية، والصحة، والفنون الجميلة، والتدبير المنزلي.
- تهيئة مواطنين قادرين يدركون حقوقهم ومسئولياتهم وواجباتهم.
- اكتساب القيم الروحية والأخلاقية وتنميتها.

- تنمية الشعور السليم بالولاء لمبادئ الديمقراطية والإيمان بها.
- تعليم الطلاب كيفية القيام بالعمل المنتج وإعدادهم لمهنة مفيدة.
- مساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم.
- اكتساب الطلاب القدرة على التميز واعتلاء قمة المنافسة في أسواق العمل الدولية.

2- خصائص التعليم الفني والمهني: Technical education and vocational properties

يستند التعليم الفني والمهني إلى مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي[41]:

- التأثر الواضح بالثقافة الأوربية.
- العلمانية المستندة إلى معطيات الفلسفة المادية، وسيادة البرجماتية كنظام للحياة.
- التنوع حيث يختلف التعليم من ولاية لأخرى، نتيجة المرونة واللامركزية في إدارة التعليم.
- التفوق العلمي التكنولوجي.
- تعدد الفرص التعليمية المتاحة للطلاب.
- المشاركة النشطة من جانب المؤسسات وأرباب العمل.
- دمج التعليم المدرسي مع التعليم القائم على العمل، ودمج التعليم الأكاديمي والتعليم المهني؛ وأيضًا دمج الروابط بين مؤسسات التعليم الثانوي ومؤسسات التعليم في المرحلة اللاحقة.
- منح شهادة معترف بها تحدد مستوى المهارات المهنية للخريج.
- وضوح الروابط بين التنمية الأكاديمية والتنمية المهنية للمهارات، وبين التعليم الثانوي والجامعي، وبين التعليم وقطاعات العمل المهني.

3- إعداد خريجي التعليم الفني والمهني:

Preparation of graduates of vocational and technical education

يتم إعداد الطلاب لكل من الكليات والوظائف من خلال الجمع بين المناهج الأكاديمية مع ما يحدث من تطوير مهارات المعرفة الخاصة بالعمل. وذلك بهدف خلق تركيبة جديدة للحفاظ على خيارات الطلاب مفتوحة بعد المدرسة الثانوية (الذهاب إلي الكلية لمدة ثم العمل، أو الانتقال للعمل بدوام كامل ثم العودة للكلية، أو الانخراط في العمل المدفوع الأجر ومزيد من التعليم في ذات الوقت)، كما يتم الإعداد من خلال اختيار نموذج من بين ثمانية نماذج مختلفة تحقق التكامل بين المناهج الأكاديمية والمناهج المهنية المرتبطة بالمسارات الوظيفية والتخصصات المهنية الأكثر شيوعًا المرتبطة بالتعليم الفني والمتمثلة في: إدارة المكاتب والأعمال الحرة؛ أعمال التجارة والصناعة (السيارات، النجارة، الكمبيوتر، التحكم العددي)؛ المهن الصحية (التمريض، طب الأسنان)؛ الزراعة (الغذاء والألياف، الإنتاج الزراعي والأعمال الزراعية)؛ علوم الأسرة والمستهلك (فنون الطهي، وإدارة الأسرة ومهارات الحياة)؛ أعمال التسويق وتجارة التجزئة، الأعمال المرتبطة بالتكنولوجي[42].

4- المسار المهني Career path

تقدم برامج التعليم الفني، سلسلة من الدورات التي تكملها التجارب القائمة على العمل، مثل التدريب الداخلي أو التلمذة الصناعية. ولا تزال هذه التجارب العملية سمة مميزة للإعداد الوظيفي لطلاب التعليم التقني بمواصلة الدراسة الجامعية وبدخول سوق العمل[43].

المحور الثالث: وصف واقع التعليم الفني والمهني في كندا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها .

أولًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تطوير التعليم الفني والمهني في كندا

إن تطوير التعليم الفني والمهني لم يكن من قبيل الصدفة أو الفراغ وإنما هو جزء من المجتمع يتأثر به، ويؤثر فيه. وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن ثمة مجموعة من القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تطوير التعليم الفني والمهني ومن أهمها ما يأتي:-

1. العوامل التاريخية

حدد الدستور 1867 سلطة قضائية خاصة بالمقاطعات فيما يتعلق بالتعليم داخل حدودها حيث قام مُشرِّعو المقاطعات والمستعمرات بتطوير مؤسساتهم التربوية وتتم ممارسة المسئوليات الخاصة بالتعليم من خلال وزارة أو أكثر للتعليم بالإضافة إلى عدد من الوكالات العامة والخاصة التي تسهم في دعم اتخاذ القرار كما تخول لمؤسسات التعليم العالي الكندية سلطة منح درجات أكاديمية من خلال تشريع حكومي يضمن آليات الجودة المؤسسية(44).

وتتضمن كل مقاطعة وزيرًا مسئولًا عن التعليم ويعقد مجلس وزراء التعليم منتدى لكافة الوزراء لمناقشة القضايا العامة محل الاهتمام وأساليب التعاون وتنسيق الأنشطة التربوية دوليًا في حين تقوم الأقسام الفيدرالية بدور غير مباشر على سبيل المثال يختص قسم التمويل بتحويل مدفوعات فيدرالية للمقاطعات لتمويل التعليم العالي(45).

وهكذا يخول التشريع للمقاطعات سلطات تطوير التعليم الفني والمهني وتناول القضايا والأمور الخاصة بها من خلال وزراء التعليم في كل مقاطعة بالإضافة إلى تمتع المؤسسات بالحرية والاستقلالية المؤسسية التي تتيح لها تناول أنشطتها التربوية والارتقاء بالدرجات الأكاديمية التي تمنحها في إطار نظم الجودة والمحاسبية.

2. العوامل الجغرافية

تقع كندا في القسم الشمالي من أمريكا الشمالية، وتمثل ثاني أكبر دول العالم من حيث المساحة، حيث تبلغ مساحتها 9.984.670 كم/ مربع وتتكون من عشر مقاطعات وثلاثة أقاليم، وتتسم بثرواتها الطبيعية، كما يقترب المجتمع الكندي في مستوى تطوره الاقتصادي والتكنولوجي من الولايات الأمريكية إلا أنه يواجه تحديات سياسية خاصة بمواكبة الاحتياجات العامة لتحسين جودة الرعاية الصحية والخدمات التعليمية(46).

يتضح لنا مما سبق أن كل مقاطعة تقوم بإدارة التعليم وتمويله وهي المسئولة عن إدارة شئون التعليم الفني والمهني أي أنها تعتمد على اللامركزية في إدارة شئونها التعليمية(47).

3- العوامل الاقتصادية

تتمثل كندا في أرض واسعة غنية بالموارد الطبيعية، وتتبع في ازدهارها الاقتصادي الولايات المتحدة التي تحدها من الجنوب، ونظرًا لكون كندا مجتمعًا صناعيًّا على درجة عالية من التكنولوجيا، فإنها تشبه الولايات المتحدة في نظامها الاقتصادي الذي توجهه الأسواق، وقد أدت اتفاقية التجارة الحرة بين كندا والولايات المتحدة عام 1989، واتفاقية أمريكا الشمالية عام 1994 إلى دعم تكامل التجارة والاقتصاد مع الولايات المتحدة التي تمثل الشريك الأساسي لها حيث تتلقى 80% من الصادرات الكندية سنويًّا، وتعد كندا أكبر ممول أجنبي للطاقة الأمريكية متضمنة البترول، والغاز، والطاقة الكهربية. وبالتالي تتمتع كندا باقتصاد قوي ونمو اقتصادي راسخ من خلال مواردها الطبيعية والقوى العاملة الماهرة، ورأس المال الزراعي مما نتج عنه توازن ميزانياتها في الفترة من 1997-2007 / ولكن حدث انهيار حاد في النمو الاقتصادي الكندي عام 2008 نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية، مما نتج عنه وضع قيود حازمة تعوق الأعمال والاستثمار العقاري. وذلك على الرغم من ممارسات الإقراض المتحفظة التي جعلت البنوك الكندية من أقوى بنوك العالم (48).

وبالتالي فإن التعليم الفني والمهني يقع على عاتقيهما تخريج مواطنين على وعي بمتطلبات السوق العالمي الجديد تحتاج إلى أن تأخذ في اعتبارها المستقبل الاقتصادي وطبيعة الأسواق الصحية القائمة على المحاسبية كما تظهر الحاجة إلى مزيد من الروابط بين الجامعة والمجتمع والأسواق بحيث يتم استحداث البرامج الجامعية ومعارف الخريجين ومهاراتهم باستمرار وذلك نتيجة التغير المستمر للأسواق وعدم استقرارها [49].

4-العوامل السياسية

تتمثل كندا في اتحاد فيدرالي يتكون من عشر مقاطعات وثلاثة أقاليم وفي ظل الدستور الكندي تتحمل حكومات المقاطعة مسئوليات مستويات التعليم كافة فلا توجد وزارة للتعليم على المستوى الفيدرالي لهذه المقاطعات كافة، حيث تقدم الحكومة الفيدرالية فقط الدعم غير المباشر للتعليم الجامعي من خلال تمويل التعليم ودعم الطلاب عن طريق حكومات المقاطعات والأقاليم ويؤدي هذا المدخل اللامركزي إلى فروق في تنظيمات سياسة التعليم الفني والمهني والبنية المؤسسية الخاصة بكل مقاطعة، كما تقوم المقاطعة بدور أساسي في سياسة التعليم والتمويل المباشر للمؤسسات الحكومية ويظهر دور الحكومة الفيدرالية في التعليم من خلال عدد من المبادرات منها: تدريب العاملين، والمساهمة في تمويل الطالب والدراسة والتطوير [50].

وتدعم كندا التعاون الدولي من خلال اندماجها في محادثات مع الدول المتقدمة ومؤسسات التمويل الدولية للارتقاء بتطوير سياساتها الرسمية، كما قدمت كندا الدعم لبعض الدول المتقدمة في قضايا ذات أهمية عالمية من خلال التفاوض ومن ثم تعمل كندا مع شركاء دولتين للارتقاء بالتنمية العالمية[51].

باعتبار أن النظام السياسي الكندي فيدرالي فإنها تعتمد على اللامركزية في إدارة شئونها السياسية ونظرًا لأن الأنشطة المجتمعية والاقتصادية كافة تمثل انعكاسًا لفكر

الدولة وسياستها فإن إدارة شئون التعليم الفني والمهني تتم بشكل لا مركزي حيث تتحمل الحكومات الفيدرالية مسئولية إدارة التعليم وتمويله.

5- العوامل الاجتماعية

يبلغ عدد السكان في كندا 742.759.33 مليون نسمة وفقًا لتقدير يوليو 2011 وبمعدل نمو سكاني 0.804 % ومعدل المواليد هو 10.29 ومعدل الوفيات هو 7.87 مليون نسمة.

كما أن لديها تنوعًا ثقافيًا نتيجة الهجرة ففي عام 2001 كانت نسبة 18% من السكان الكنديين من خارج البلاد لذا فإن الدولة لديها مجموعتان لغويتان أساسيتان ومجموعتان رسميتان هما: الإنجليزية والفَرنسية وبالتالي يتضمن المجتمع الكندي سياسة قومية للتعددية الثقافية تشجع تنمية البرامج التربوية التي تعكس التعددية والتنوع الثقافي للبلاد(52).

أما بالنسبة للقوى العاملة فإن كندا لديها نسبة عمالة كبيرة قادرة على دعم رفاهية البلاد حيث كانت نسبة العمالة ما بين 15–64 سنة والتي تمثل مؤشرًا لرفاهية البلاد هي 69% في عام 2005 في حين كانت تلك النسبة هي 67.1% في الولايات المتحدة الأمريكية. كما يتميز الشعب الكندي بشغفه ورغبته في العمل لذا انخفض معدل البطالة إلى 1.5% في عام 2005 بعد أن كان 11.4% عام 1993 ولكن ترتفع معدلات الغياب عن ساعات العمل في كندا إلى 7.9% من العمال لأسبوع كامل(53).

يركز الكنديون على تطوير القيم المجتمعية لمواكبة القرن الحادي والعشرين وتحديد دور الحكومة المرجو في المجتمع مع التأكيد على دور التعليم والدراسة من خلال التكامل بين التنوع والقيم التقليدية.

ولما كانت للقيم الكندية مردود إيجابي لذا يتطلع المواطنون إلى رفض تعبير "القيم التقليدية" لأنه يتضمن مجتمعًا نمطيًّا لذا تم التوصل إلى قائمة "القيم الكندية المحورية" وتضمنت:-

- المشاركة المجتمعية حيث يوجد رابط بين الكنديين على الرغم من الفروق بينهم.
- المساواة والعدالة: أي احترام وتقدير كل فرد ومعاملة الكل بعدالة ومساواة.
- احترام التنوع: تقدير إسهامات وثقافات وتقاليد كندا.
- المسئولية المشتركة: الموازنة بين الحقوق والمسئوليات.
- المحاسبية: تشير إلى تحمل الفرد مسئولية أعماله وأن تكون الأعمال أكثر شفافية.
- الديموقراطية: وجود حكومة ترتكز على المواطن ومواطنين يمتلكون الحكومة [54].

ثانيًا: واقع التعليم الفني والمهني في كندا

لا يوجد في كندا وزارة فيدرالية أو وطنية للتعليم، فالمقاطعات والأقاليم هي المسئولة عن كل مستويات التعليم، ويكون لكل مقاطعة أو إقليم النظام التعليمي الخاص بها. وعند تفكير الفرد المتعلم في خياراته الوظيفية، قد يرغب في الالتحاق بالمزيد من الدورات التعليمية أو التدريبية بعد المدرسة الابتدائية أو الثانوية والدراسة المهنية في كندا أو ما يطلق عليها بالتعليم التقني الذي يعد المتعلمين والمتدربين للوظائف التي تعتمد على الأنشطة العملية, واليدوية وتكون هذه الأنشطة تقليدية, وليست أكاديمية, وترتبط هذه الأنشطة كليًا بالوظائف التي سوف يشغلها المتعلمون, ويتم تطوير خبرات المتعلمين خلال مجموعة من التقنيات التكنولوجية التي تساعد بشكل كبير على تعليمهم وتطويرهم. ويكون التعليم المهني عادة في المرحلة الثانوية أو ما بعد الثانوية[55].

1- The objectives of technical and vocational education

أهداف التعليم الفني والمهني: تتحدد أهداف التعليم الفني والمهني في :[56]

- إتاحة فرص تعليمية عالية الجودة للكل بغض النظر عن أصلهم العرقي والجنس والمنزلة الاجتماعية أو الاقتصادية.
- تزويد الطلاب بالخبرات والمعارف عن جميع الفرص المهنية المتاحة في سوق العمل. بما يساعدهم ذلك في اتخاذ قرارات مستقبلية تتعلق باختيارهم.
- تشجيع مهارات الطلاب الأساسية وتطويرها وتنمية المهارات الكتابية وحل المشكلات وإجراء البحوث والتواصل مع الآخرين.
- إعداد الطلاب لمسئوليات المواطنة من خلال تحسين أدائهم في مجالات التنمية الثقافية والمهنية والاجتماعية والعلاقات الإنسانية.
- التأكيد على أهمية الأسرة ودورها في بناء الشخصية والمجتمع السليم.
- زيادة الوعي بأهمية العمل ودوره في بناء المجتمع المتقدم والراقي.
- تحقيق الجودة والفاعلية والكفاءة العالية لمخرجات العملية التعليمية.
- تزويد الطلبة بالمهارات المُرضية والمنتجة في القرن الحادي والعشرين، وإعدادهم لمواصلة التعلم والاندماج في سوق العمل وتمكينهم من الحياة باستقلالية وتحمل المسئولية المجتمعية.

2- خصائص التعليم الفني والمهني: Technical education and vocational properties

يستند التعليم الفني والمهني إلى مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي[57]:

- التوعية المهنية المبكرة للأفراد.

- التأكيد على اكتساب المهارات التي يحتاجها الأفراد على مختلف مستوياتهم، وبغض النظر عن أعمارهم، وجنسهم، ونوعهم، ومكانتهم الاقتصادية والاجتماعية.
- الحرص على تنمية القيم والاتجاهات والمعارف والمهارات الضرورية، للاختيار والإعداد والمتابعة المهنية الناجحة.
- تمتع المقاطعات بالسيطرة والسيادة التامة على المسائل المرتبطة بالتحديث والتطوير بعيدًا عن معوقات البيروقراطية المركزية.
- تقديم الهيئات الحكومية في المقاطعات الدعم المالي والسياسي اللازم لتسيير النظام التربوي.
- الاعتماد على البحث العلمي كآلية لبناء التوجهات الإصلاحية، وتحديد أولويات التغيير من خلال التعاون مع الجامعات ومؤسسات البحث الكندي.
- الاعتماد على نظام الوحدات الدراسية (Credit System) كأسلوب للتكامل الأفقي داخل النظام التعليمي، يتيح للتلاميذ الانتقال من نوع إلى آخر من التعليم.
- التحول إلى الدراسة بدوام جزئي أو تمديد مدة الدراسة حسب الظروف الخاصة للطالب.
- إتاحة الفرصة لخريجي المرحلة الثانوية بمختلف فروعها إكمال دراستهم العالية ضمن شروط محددة تتعلق بتلبية المتطلبات اللازمة للالتحاق بالمستوى الأعلى المطلوب.

3- إعداد خريجي التعليم الفني والمهني:

Preparation of graduates of vocational and technical education

يقوم التعليم التقني بإعداد المتعلمين والمتدربين للوظائف التي تعتمد على الأنشطة العملية، واليدوية وتكون هذه الأنشطة تقليدية، وليست أكاديمية، وترتبط هذه الأنشطة كليًا بالوظائف التي سوف يشغلها المتعلمون، ويتم تطوير خبرات المتعلمين خلال مجموعة من التقنيات التكنولوجية التي تساعد بشكل كبير على تعليمهم وتطويرهم. ويكون التعليم المهني عادة في المرحلة الثانوية أو ما بعد الثانوية في كليات متوسطة ومعاهد فنية كاختيارات تعليمية حيث تقدم برامج مهنية تمتد من سنة إلى ثلاث سنوات (غالبًا ما تتضمن فصلًا دراسيًا مخصصًا للعمل)، وتعد هذه البرامج ملائمة لسوق العمل. وتقوم بعض الكليات المتوسطة بتقديم برامج للتحويل إلى الجامعات تسمح للطلاب الذين يعتزمون الحصول على درجة أو مؤهل علمي من إحدى الجامعات يمكنهم أن ينهوا السنتين الأوليين من دراستهم في إحدى الكليات المتوسطة أو الكليات الجامعية والحصول على Credits (مواد معتمدة) بذلك[58].

4- المسار المهني Career path

يتم تدعيم المسار المهني للخريج على أساس جمع المعلومات عن مختلف جوانب البرامج التدريبية التي حصل عليها بما فيها، مدى رضا الخريج عن التدريب (أو التعليم) الذي تلقاه، مع استطلاع آراء أرباب العمل (أصحاب المشاريع الصغيرة أو الشركات الضخمة) لمعرفة آرائهم عن طلابها الذين التحقوا للعمل معهم، وعما إذا كان التدريب الذي تلقوه في البرنامج الذي تخرجوا فيه كان وافيًا بالمراد، أو أن به أوجه قصور تحتاج لاستدراك أو تطوير. ويتم الاسترشاد باستجابات أرباب العمل هؤلاء في عملية تطوير مناهج تلك البرامج لتكون أفضل في تأهيل الملتحقين بها لسوق العمل[59].

المحور الرابع: وصف واقع التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

أولًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تطوير التعليم الفني والمهني في مصر

يهدف هذا المحور إلى التعرف على أهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تطوير التعليم الفني والمهني في مصر، والتي تقف خلفها، وذلك على اعتبار أن تطوير التعليم الفني والمهني لا يتشكل في الفراغ وإنما هو جزء من المجتمع يتأثر به، ويؤثر فيه.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تطوير التعليم الفني والمهني، من أهمها ما يأتي:

1- العوامل التاريخية

- رأى محمد علي – عندما دان له حكم مصر – أن تقدم الدولة في كل المجالات يعتمد أساسًا على النهوض بقطاعي الزراعة والصناعة، لذا بادر منذ السنوات الأولى لحكمه بإنشاء المدارس في مصر، فأنشأ مدرستين للزراعة، أولاهما بشبرا الخيمة في سنة (1833م) والثانية في نبروه سنة (1836م) وفيها تعلم التلاميذ زراعة عدد من المحاصيل الشتوية والصيفية، واستحداث أصناف جديدة من زراعات تقليدية كالقطن. أما أولى مدارس التعليم الصناعي بمفهومه الحديث فكانت مدرسة (العمليات) الخاصة بتعليم الصناعات المختلفة، وقد أنشئت عام 1833م، وأعيد فتح مدرسة (العمليات) من جديد في عام 1868م، كما اهتم أيضًا بالتعليم الصناعي البحري[60].

قيام الجمعيات الأهلية بنشر التعليم الصناعي في مصر، فأنشأت جمعية العروة الوثقى مدرسة صناعية بالإسكندرية عام 1904م، وأنشأت جمعية

التوفيق القبطية مدرسة التوفيق الصناعية لتعليم النجارة والحدادة والتصوير بالفجالة، كما أنشأت مدرسة صناعية أخرى عام 1909م ببولاق. ومنذ عام 1923م اتسع مجال التعليم الصناعي إلى حد ما، فقامت دراسات مسائية لخريجي المدارس الصناعية لتدريب العمال ومدتها ثلاث سنوات يحصلون بعدها على دبلوم كلية الصناعات التي حلت محل مدرسة الفنون والصنايع(61).

مع ثورة 23 يوليو1952م طرأت على سياسة التعليم تغيرات تتفق مع فلسفة الثورة فى التغيير الاجتماعى الشامل، واستهدفت سياسة التعليم ربط التعليم باحتياجات المجتمع، فتصاعد الإقبال على التعليم الفني بسبب ازدياد الطلب على العمالة الماهرة لتلبية احتياجات المصانع التي شرعت الدولة فى إنشائها، وكذلك احتياج المشروعات الكبرى كالسد العالي، مما ترتب عليه التوسع في إنشاء المدارس الفنية في المحافظات المختلفة(62).

2- العوامل الجغرافية

تقع أراضي جمهورية مصر العربية في الركن الشمالي الشرقي من قارة إفريقيا وأقصى غرب آسيا بسيناء، ويحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط بساحل يبلغ طوله 995كم ويحدها شرقًا البحر الأحمر بساحل يبلغ طوله 1941كم، ويحدها من الشمال الشرقي الحدود الدولية مع فلسطين بطول 26كم ويحدها من الغرب الحدود الدولية مع دولة ليبيا على امتداد خط طول 1115كم ويحدها جنوبًا الحدود الدولية مع جمهورية السودان بطول 1280كم (63)، وقد أفادت مصر من موقعها الجغرافي الممتاز في معظم أدوار تاريخها فتحكمت في طرق التجارة في العصور القديمة والوسطي ولا يزال لموقعها أهمية في غاية التأثير عالميًّا وخاصة بعد شق قناة السويس التي غيرت العلاقات المكانية في العالم(64).

ومن ثم نجد أن نهر النيل بنظامه الخاص من الفيضان قد فرض على المجتمع المصري الزراعي الوحدة والنظام وكان الشريان الأساسي للاتصال بين مختلف جهات الوادي والدلتا فساعد على ربط أنحاء البلاد ونشأ بين المصريين نوع من

التعاون كان نواة لقيام حكومة منظمة تسهر على أمن البلاد ورفاهيتها وتضمن حسن توزيع المياه(65).

تأسيساً على ذلك، يمكن القول إن العامل الجغرافي كان له بالغ الأثر في اتجاه مصر إلى المركزية في إدارة وتصريف كافة شئون ومظاهر الحياة، فالدولة تسيطر على التعليم الفني والمهني سيطرة تكاد تكون تامة، إداريًّا وماليًّا، باعتباره مسئولية الدولة في الأساس.

3- العوامل الاقتصادية

تعد العلاقة بين التعليم والاقتصاد علاقة حتمية وتبادلية أخذًا وعطاءً تؤثر سلبًا وإيجابًا في كل من القطاعين ويقتضي هذا التفاعل أن يحرص قادة التعليم على تطوير مناهجه وتحرير نظمه وأساليبه من كافة المعوقات بما يزيد من قدرة مخرجاته على الإسهام الفعال في تنمية الاقتصاد المصري(66).

وتمويل التعليم في مصر يعتمد على الحكومة اعتمادًا يكاد يكون كليًّا بالإضافة إلى دور القطاع الخاص من هبات وتبرعات واستثمارات علاوة على المعونات الخارجية التي تشتمل على الأموال المقدمة من جهات أجنبية سواء أكانت حكومات أو صناديق تنمية إقليمية أو عالمية أو البنك الدولي أو غير ذلك وبعض هذه المعونات عبارة عن منح لا ترد ولكن معظمها عبارة عن قروض بشروط ميسرة ولذلك فإنها تحمل اسم معونات(67).

وتوجه هذه المعونات إلى إنشاء المؤسسات التعليمية الجديدة وكذلك تدعيمها وتزويدها بالمعامل والتجهيزات والأدوات لرفع كفاءة العملية التعليمية. وعلى الرغم من حيوية المعونات الخارجية إلا أنها تمثل نسبة ضئيلة من الإنفاق على التعليم في مصر ويظل الاعتماد شبه الكلي على التمويل الحكومي(68).

4- العوامل السياسية

ينعكس النظام السياسي الذي يتبناه أي مجتمع من المجتمعات انعكاسًا واضحًا على نظمه الإدارية المختلفة وبصفة خاصة على الأسلوب التنظيمي الذي تتخذه الحكومة

في إدارة مؤسساتها فإما أن تضيق الاختصاصات وإما أن توسعها ولكنه في النهاية تتركز في يد الحكومة وهو اتجاه سار فيه النظام الإداري المصري (69)

تعد ثورة 23 يوليو 1952 نقطة فارقة في حياة المجتمع المصري السياسية، فقد قامت الثورة على ستة مبادئ أساسية، منها ما يتصل بالنواحي السياسية وتتمثل هذه المبادئ في: القضاء على الاستعمار وأعوانه من الخونة المصريين، والتحول من السياسة الاقتصادية الرأسمالية التي كانت سائدة خلال الحكم الملكي إلى الاشتراكية، والقضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة من خلال القضاء على الاستبداد ومواجهة التزييف السياسي(70).

ويتضح من ذلك أن ثورة يوليو أكدت على الديمقراطية والاشتراكية ضمن مبادئها الرئيسة، حيث أشارت الوثائق الرسمية إلى "أن الديمقراطية هي الترجمة الصحيحة لروح الثورة .. وأن الديمقراطية هي توكيد السيادة للشعب .. ووضع السلطة كلها في يده وتكريسها لتحقيق أهدافه" وأن الاشتراكية هي الترجمة الصحيحة لكون الثورة عملًا تقدميًا، فالاشتراكية هي إقامة مجتمع الكفاية والعدل، مجتمع العمل وتكافؤ الفرص، مجتمع الإنتاج ومجتمع الخدمات". ومن ثم فإن الديمقراطية والاشتراكية وجهان لعملة واحدة هي العمل الثوري، حيث إن "الديمقراطية هي الحرية السياسية والاشتراكية هي الحرية الاجتماعية، ولا يمكن الفصل بين الاثنين. لأنهما جناحا الحرية الحقيقية(71).

كما أن ثورة يناير 2011 تمثل صفحة جديدة أيضًا في حياة المجتمع المصري تقوم على بناء دولة مدنية تعترف بقيم المواطنة وسيادة الدستور والقانون، وتسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان الحق في الحرية والعيش بكرامة دون أي تميز، حيث رفعت هذه الثورة شعار (عيش/ حرية/ عدالة اجتماعية)، نتيجة ارتفاع الأصوات المطالبة بتحقيق المزيد من الإصلاحات السياسية وإطلاق الحريات، وإلغاء قانون الطوارئ، إضافة إلى احتجاجهم على تردي الأوضاع الاقتصادية والتي تمثلت في التفاوت الرهيب بين طبقات الشعب، وانتشار الفقر، وتزايد معدلات البطالة،

علاوة على مطالبتهم بتحقيق العدالة الاجتماعية وإعمال معيار الكفاءة بين المواطنين جميعًا[72].

5- العوامل الاجتماعية

إذا كانت ثورة 23 يوليو 1952 تمثل نقطة فارقة في حياة المجتمع المصري السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهي كذلك من ناحية التعليم عامة والتعليم الفني والمهني خاصة، فقد انعكست الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية على تطوير التعليم الفني والمهني متمثلة في تحقيق العدالة الاجتماعية وديمقراطية التعليم، حيث شهد التعليم الفني والمهني بعد الثورة تطورات كثيرة، تمثلت في تبنى سياسة مجانية التعليم الفني والمهني مع بداية التوجهات الاشتراكية [73].

ثانيًا: واقع التعليم الفني والمهني في مصر

ينتشر استخدام عبارة التعليم الفني والتعليم المهني والتدريب المهني كنظام متكامل، لذا لزم الإشارة إلى أن التعليم الفني، والتعليم المهني، ونظام التدريب المهني، نظم ثلاث لتأهيل الدارسين للانخراط في سوق العمل والإنتاج، ولكل منهم سماته وأساليبه وأهدافه، تتكامل هذه النظم وتتنافس لإعداد القوى العاملة، واستمرار تعلمها وتدريبها[74].

وقد ظهر التفكير مؤخرًا في أن يكون نظام التدريب المهني نشاطًا مكملًا للتعليم الفني، وأن يلحق خريجو التعليم الفني بمراكز التدريب المهني المتميزة والمعتمدة التي يمكن اكتساب خبرات ومهارات عملية بها، تتفق واحتياجات سوق العمل والإنتاج[75].

التعليم الفني والتدريب المهني يتبعان جهات كثيرة، ولا يوجد أي رابط بينهما، فالتعليم الفني يتبع وزارة التربية والتعليم، في حين إن التدريب المهني يتبع أكثر من

ثلاثين جهة، بدون رابط محدد يربط هذه الجهات ببعضها أو يربطها مع وزارة التربية والتعليم[76].

1- أهداف التعليم الفني والمهني:

يهدف التعليم الفني والمهني في مصر إلى[77]:

- تحقيق الأهداف الاستراتيجية من بناء الشخصية المصرية وإقامة المجتمع المنتج، وتحقيق التنمية الشاملة، وإعداد جيل متفوق.
- إعداد عمالة مدربة وماهرة لتحقيق خطط التنمية.
- جودة مخرجات التعليم والتدريب الفني والمهني، علميًا ومهاريًا، بالمستوى الذي تحتاجه أسواق العمل المحلية والدولية.
- ضخ قوة العمل وفق المتطلبات والاتجاهات الفنية لسوق العمل، بمستويات مهارة تعادل المستويات الدولية.
- رفع مستوى قوة العمل الحالية إلى مستويات المهارة الدولية لتحسين أوضاع الإنتاج.
- يهدف التعليم الثانوي الفني نظام السنوات الثلاث إلى إعداد فئة الفني في مجالات الصناعة، والزراعة، والتجارة، والإدارة، والخدمات، وتنمية الملكات الفنية لدى الدارسين.
- يهدف التعليم الثانوي الفني، نظام السنوات الخمس، إلى إعداد فئة الفني الأول في ذات المجالات السابقة [78].

2- خصائص التعليم الفني والمهني:

يستند التعليم الفني إلى مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي[79]:

- التعليم حق للأفراد وواجب تتكفل به الدولة
- التعليم مجاني في جميع مراحله.

– التأكيد على اكتساب المهارات التي يحتاجها الأفراد على مختلف مستوياتهم، وبغض النظر عن أعمارهم، وجنسهم، ونوعهم، ومكانتهم الاقتصادية والاجتماعية.

– توفير التدريب وتطوير الموارد البشرية.

– يبدأ التوجيه المهني منذ مرحلة التعليم الإعدادي.

– اجتذاب معلمين جيدي التأهيل ومدربين ولديهم الرغبة في تعليم الآخرين

– إقامة بنية تحتية طبيعية وتقنية: وذلك بتجهيز المدارس بأجهزة حاسوب للتدريب، وشبكات تشمل المدرسة كلها.

– التعاون مع العمال والنقابات وأصحاب العمل لتوفير التدريب المناسب لرفع الكفاءة.

– مشاركة القطاع الخاص وعدد كبير من الإدارات والوكالات الحكومية الأخرى ذات المصالح في تعليم وتدريب الطلاب.

3– إعداد خريجي التعليم الفني والمهني:

تسببت سياسة الإتاحة المطبقة حاليا في تنسيق القبول بالتعليم الفني، وعدم تطبيق المواصفات القياسية المطلوبة في مستوى مدخلاته بتخصصاته المختلفة، في استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة دون أن يقابل ذلك استعداد حقيقيّ يتفق مع متطلبات التعليم والتدريب للحصول على مخرجات فنية ماهرة ومثقفة بمستويات عالية، مما نتج عنه عدم تحقيق الأهداف القومية في مجال التنمية البشرية المهنية بالتعليم الفني نتيجة للتوسع في الإتاحة على حساب الجودة[80].

يعتمد نظام القبول بالتعليم الفني على أسلوبين[81]:

– تقييم الطالب في امتحان الشهادة الإعدادية الذي يعتمد على نظام الورقة الواحدة "دون اتباع التقييم التراكمي الشامل"، وعلى الحدود الدنيا للمجموع الذي تحدده كل

مديرية تعليمية (وفق احتياجات الإتاحة بالمدارس الفنية ومدارس الثانوي العام). كما يتم توزيع الطلاب على التخصصات المختلفة وفق مجموع الدرجات دون أن يكون للطالب حرية في اختيار التخصص وفق ميوله وقدراته ومهاراته العملية.

– القبول من خلال نظام العمال والذي يتيح لأي عامل، وفي أي سن، وبأي مجموع حصل عليه في الشهادة الإعدادية أن يتقدم للامتحان بمدارس التعليم الثانوي الفني من الخارج ويجوز له حضور التدريبات المهنية ومجموعات التقوية للمواد الدراسية بها، مما يلزم معه السيطرة على قواعد وشروط التقدم ونظامه حتى لا تخرج عن المسار الصحيح.

فقد بلغت النسبة المئوية للمقبولين في التعليم الفني من إجمالي أعداد الحاصلين على الشهادة الإعدادية في العام الدراسي 1975/1974م حوالي 42% بإجمالي 115.344 طالبًا، وفي العام الدراسي 1983/1982م ازدادت هذه النسبة لتصل إلى 54.1% بإجمالي حوالي 224.827 طالبًا وفي العام الدراسي 2008/2007م زادت هذه النسبة لتصل إلى 66% أما في العام الدراسي 2014/2013م – في عصر التحول من الصناعة إلى المعرفة والمعلومات والذي قلت فيه الحاجة إلى العمالة بسوق الإنتاج نتيجة التطور التكنولوجي – فقد بلغت النسبة حوالي 60% بإجمالي حوالي 1.430.000 طالب، منها 28% بالتعليم الصناعي، 8% بالتعليم الزراعي، 24% بالتعليم التجاري[82].

يبلغ إجمالي عدد المدارس بالتعليم الفني 1584 مدرسة منها[83]:

- 862 مدرسة صناعية، مقسمة كالتالي: عدد 31 مدرسة فنية نظام خمس سنوات، وعدد 528 مدرسة فنية نظام ثلاث سنوات حكومية، وعدد 8 مدارس نظام ثلاث سنوات تعليم مهني، وعدد 40 مدرسة بنظام التعليم المزدوج (مبارك – كول)، وعدد 255 مدرسة ملحقة وأقسام إعداد مهني.

- 177 مدرسة زراعية، مقسمة كالتالي: ثلاث مدارس فنية نظام خمس سنوات، وعدد 112 مدرسة زراعية نظام الثلاث سنوات، وعدد 62 مدرسة ملحقة وأقسام إعداد مهني.
- 545 مدرسة تجارية، مقسمة كالتالي: عدد 46 مدرسة نظام خمس سنوات، وعدد 452 مدرسة نظام ثلاث سنوات، وعدد 47 مدرسة خاصة تجارية (منها 41 مدرسة نظام ثلاث سنوات وعدد ست مدارس نظام خمس سنوات).

قواعد القبول بالتعليم المهني:

أ- قواعد القبول بمدارس وفصول الإعدادي المهني(84):

- يلحق بالصف الأول الإعدادي المهني الحالات الآتية:

- الناجح بالصف السادس الابتدائي "بناء على موافقة ولي الأمر".
- الراسب عام أو عامين متتاليين بالصف السادس الابتدائي.
- الراسب عام واحد بالصف الأول الإعدادي "بناء على موافقة ولي الأمر".
- الراسب عامين متتالين بالصف الأول الإعدادي تعليم أساسي.

- يلحق بالصف الثاني الإعدادي المهني الحالات الآتية:

- الراسب سنة واحدة بالصف الثاني الإعدادي تعليم أساسي "بناء على موافقة ولي الأمر".
- الراسب سنتين متتاليتين بالصف الثاني الإعدادي تعليم أساسي.
- الراسب سنة واحدة بالصف الثالث الإعدادي تعليم أساسي، ويلحق بالصف الثاني الإعدادي المهني "بناء على موافقة ولي الأمر".
- الراسب سنتين متتاليتين بالصف الثالث الإعدادي تعليم أساسي يلحق بالصف الثاني الإعدادي المهني.

ب- قواعد القبول بمدارس وفصول الثانوي المهني [85]:

- الناجح في المرحلة الإعدادية تعليم عام ولم يحصل على مجموع يؤهله للالتحاق بالتعليم الثانوي العام أو التعليم الثانوي الفني "بناء على موافقة ولي أمر الطالب".
- الناجح في المرحلة الإعدادية تعليم مهني.
- يلحق البنين بفصول الثانوي المهني مجال صناعي أو مجال زراعي أو مجال فندقي، وتلحق الفتيات بمجال الاقتصاد المنزلي والملابس الجاهزة.
- لا يزيد السن عن 17 عامًا أول أكتوبر من عام الالتحاق.
- لا يتم التصديق بالموافقة على فتح فصول مهنية إلا إذا اكتملت الكثافة لكل فصل يراد فتحه.

4- المسار المهني التعليم الفني والمهني:

تشرف وزارة التربية والتعليم على التعليم الفني والتعليم المهني، ولكل منهما – حتى الآن – مسار مستقل، فالتعليم الفني له مسار التعليم الثانوي: مستوى التعليم الفني الثانوي نظام الثلاث سنوات، ويهدف إلى إعداد "الفني"، ومستوى التعليم الفني الثانوي نظام الخمس سنوات والذي يمتد فيه التعليم والتدريب لسنتين إضافيتين بعد المرحلة الثانوية نظام الثلاث سنوات، وذلك في مدارس نوعية متقدمة، تهدف إلى إعداد "الفني الأول" الذي يعادل خريج المعاهد الفنية فوق المتوسطة والتابعة لوزارة التعليم العالي[86].

وتختلف الآراء في حقيقة مستوى خريجي التعليم الفني نظام الثلاث سنوات، خاصة وأنه ينفذ نظما مختلفة، منها النظام التقليدي المطبق في المدارس الفنية، ونظام التعليم المزدوج "مبارك – كول"، والنظام التبادلي المطبق بمشاركة بعض الشركات الصناعية، ونظام داكم Dacum الذي يطبق في المدارس الجاري تطويرها مع وزارة

التجارة والصناعة، بمعرفة مشروع إصلاح التعليم الفني والتدريب المهني، وغير ذلك من النظم [87].

ويعتبر التعليم الثانوي المهني مجالًا لاكتساب المعرفة والخبرة العملية في عدد من المجالات المهنية والحرفية، وذلك وفقًا لمستوى المناهج التعليمية، والبرامج التدريبية المعدة لطلابه. وله مساران الأول التعليم الثانوي نظام الثلاث سنوات ويُعِد هذا النظام المتدرب للالتحاق بسوق العمل، وفق طبيعة تخصصه، ومدى أهميته في مجال التشغيل فى قطاعات الإنتاج والخدمات[88].

ويهتم التعليم المهني بإعداد المتعلمين والمتدربين بالخبرة العملية، وتأهيلهم للأعمال التي تعتمد في أساسها على الأنشطة اليدوية والعملية، والتي لها علاقة وثيقة بمهنة أو حرفة معينة يلتحق بها الدارس ويمكن للتعليم المهني أن يتفاعل مع نظام التدريب المهني على نحو متزايد، لأن سوق العمل أصبح أكثر تخصصًا، وأصبحت النظم الاقتصادية تتطلب مستويات مهارة عالية.

أما بالنسبة لنظام التدريب المهني فتختص به وزارة القوى العاملة والهجرة، وإن كانت العديد من الوزارات والهيئات والشركات والجمعيات الأهلية تباشر نشاطًا تدريبيًّا بمراكز التدريب المهني أو في مواقع العمل، ولكل هذه المراكز مادته التدريبية الخاصة ومدة التدريب به، وتختلف هذه المراكز اختلافًا بينًا من حيث المستوى والكفاءة والفاعلية ومستوى كوادر التدريب[89].

المحور الخامس: تحليل مقارن لبيان أوجه التشابه والاختلاف لواقع التعليم الفني والمهني في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأوجه الاستفادة منها في مصر.

أولًا: تحليل مقارن لبيان أوجه التشابه والاختلاف لواقع التعليم الفني والمهني في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية

1- أهداف التعليم الفني والمهني

اتضح من استعراض أهداف التعليم الفني والمهني في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية أنه على الرغم من الاختلاف بين الدولتين في تحديد الأهداف التي تتفق مع تطوير التعليم الفني والمهني في كل منهما إلا أن ثمة اتفاق بينهما على مضمون تلك الأهداف مع التوجهات العالمية المعاصرة حيث نلمح أن أهداف التعليم الفني والمهني في كلتا الدولتين قد أكدت تحقيق مجموعة من الأمور منها: تنمية الشعور السليم بالولاء لمبادئ الديمقراطية والإيمان بها، وتعليم الطلاب كيفية القيام بالعمل المنتج وإعدادهم لمهنة مفيدة، ومساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم، واكتساب الطلاب القدرة على التميز واعتلاء قمة المنافسة في أسواق العمل الدولية. ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء أنهما يسلكان طريق الديمقراطية، ولقد انعكست هذه الفلسفة الديمقراطية على ممارسة السلطة العامة في الدولة، حيث توزع الوظائف الإدارية بين الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات من ناحية وهيئات ومنظمات إدارية أخرى تكون مستقلة ومتخصصة على أساس إقليمي أو قومي، وتباشر هذه الهيئات والمنظمات سلطاتها بحكم القانون المرسوم لها تحت إشراف الدولة، ومن ثم وجدنا انتشارًا واسعًا للمنظمات والهيئات غير الحكومية، وإتاحة الفرصة أمامها للاضطلاع والمشاركة معها في القضايا التي تهم المصلحة العامة للدولة، ومنها القضايا المتعلقة بالتعليم الفني والمهني.

2- خصائص التعليم الفني والمهني

اتضح من مقارنة خصائص التعليم الفني والمهني في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية أن هناك أوجه تشابه يمكن رؤيتها فيما يلي: التأثر الواضح بالثقافة الأوربية، والتفوق العلمي التكنولوجي، وتعدد الفرص التعليمية المتاحة للطلاب، وتمتع المقاطعات في كندا والولايات في الولايات المتحدة الأمريكية بالسيطرة والسيادة التامة على المسائل المرتبطة بالتحديث والتطوير بعيدًا عن معوقات البيروقراطية المركزية. ويمكن تفسير هذا التشابه المرتبط بتطوير التعليم الفني والمهني في دولتي المقارنة في ضوء الاستقلالية المؤسسية والحرية الأكاديمية التي تعني الحرية في التعليم والبحث العلمي بحيث يتم البحث وراء الحقيقة وعن المعرفة دون خوف وكذلك الحرية في تصميم المناهج الدراسية وطرق تقويم الطلاب.

3- إعداد خريجي التعليم الفني والمهني

يتشابه إعداد الخريجين في دولتي المقارنة والتي تتمثل في إعداد المتعلمين والمتدربين للوظائف التي تعتمد على الأنشطة العملية واليدوية، وتكون هذه الأنشطة تقليدية، وليست أكاديمية، وترتبط هذه الأنشطة كليًا بالوظائف التي سوف يشغلها المتعلمون، ويتم إعداد الطلاب في كليات متوسطة بعد إتمام المرحلة الثانوية مع تطبيق ما يتم تدريسه في الجامعات بمؤسسات العمل المختلفة والانخراط في العمل المدفوع الأجر.

ويختلف الالتحاق بالتعليم المهني بكلتا الدولتين ففي كندا يكون التعليم المهني عادة في المرحلة الثانوية أو ما بعد الثانوية في كليات متوسطة ومعاهد فنية كاختيارات تعليمية حيث تقدم برامج مهنية تمتد من سنة إلى ثلاث سنوات، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فيتم الإعداد من خلال اختيار نموذج من بين ثمانية نماذج مختلفة تحقق التكامل بين المناهج الأكاديمية والمناهج المهنية المرتبطة بالمسارات الوظيفية

والتخصصات المهنية الأكثر شيوعًا المرتبطة بالتعليم الفني والمتمثلة في: إدارة المكاتب والأعمال الحرة؛ وأعمال التجارة والصناعة (السيارات، النجارة، الكمبيوتر، التحكم العددي)؛ والمهن الصحية (التمريض، طب الأسنان)؛ والزراعة (الغذاء والألياف، الإنتاج الزراعي والأعمال الزراعية)؛ وعلوم الأسرة والمستهلك (فنون الطهي، وإدارة الأسرة ومهارات الحياة)؛ وأعمال التسويق وتجارة التجزئة، الأعمال المرتبطة بالتكنولوجيا.

4- المسار المهني

يتشابه إعداد الخريجين في دولتي المقارنة حيث تقدم برامج التعليم الفني في الولايات المتحدة الأمريكية، سلسلة من الدورات التي تكملها التجارب القائمة على العمل، مثل التدريب الداخلي أو التلمذة الصناعية وفي كندا يتم تدعيم المسار المهني للخريج على أساس جمع المعلومات عن مختلف جوانب البرامج التدريبية التي حصل عليها، بما فيها مدى رضا الخريج عن التدريب. ويمكن تفسير هذا التشابه المرتبط بتطوير التعليم الفني والمهني في دولتي المقارنة على أنه ضرورة لتحقيق جودة التعليم الفني والمهني بعدما أيقنت أن موضوع تطوير التعليم الفني والمهني أصبح يكتسب أهمية كبيرة على المستوى القومي في الوقت الراهن وأن التعليم الفني والمهني الجيد هو وسيلتها لتحقيق ما ترنو إليه وبالتالي اتجهت حكومات تلك الدول لضرورة تطوير التعليم الفني والمهني وتحقيق احتياجات سوق العمل من الكفاءات البشرية العالية التي تمكنها من تحقيق رؤيتها وتقدمها التكنولوجي.

ثانيًا: الدروس المستفادة لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر:

1- تمكين طلاب التعليم الفني من الحصول على فرص فعلية لتطبيق المعارف النظرية في سياقات تفاعلية إنتاجية.

2- الاتجاه لتقصير حياة المعرفة اللازمة للطلاب للحصول على المؤهل الفني مع العناية بالتدريبات والتطبيقات العملية.

3- تزايد الطلب على العمال المهرة في المجالات المهنية في علوم الكمبيوتر، والطهي، ومصممي الجرافيك، والميكانيكا، والمهن المرتبطة بالأعمال الهندسية، والتمريض.

4- التركيز أكثر على التدريب للتوظيف بدلًا عن التدريب القائم على توظيف مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات والتقنيات لتعليم المهارات المتخصصة والعامة على حد سواء (التعليم القائم على المعرفة النموذجية).

5- التغير السريع لعالم العمل يبرز حاجة الأفراد المستمرة لتحديث المهارات ورفعها وإعادة التدريب.

6- تركيز الاهتمام بكفاية المهارات العامة اللازمة للدخول في العمل والتي ينبغي معالجتها في التعليم الفني. وتشمل هذه المهارات العامة لمحو الأمية والحساب، ومهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين، والقدرة على العمل في فرق والقيم ومحو الأمية التكنولوجية.

7- وضع معايير الأداء ورصدها في عقود الخدمة لضمان جودة المتقدم لشغل الوظيفة.

8- يتم التركيز في التعلم على توظيف المهارات العامة وامتلاك القدرة على التكيف التي تنطبق على جميع المهن، ولا يكتفي بالتدريب على المهارات المهنية لمهن محددة.

9- لضمان الجودة في التعليم الفني يتأتى بالتركيز على نتائج المتعلم والتعلم، وليس على مدخلات التعلم.

10- تركز برامج إعداد طلاب التعليم الفني على امتلاك المهارات الأكاديمية رفيعة المستوى التي تُعلم الطلاب كيفية تطبيقها على مختلف المواقف الأدائية للعمل الفني، والمهارات القابلة للنقل الواسعة النطاق التي تنطبق على العديد من المهن، والمهارات الفنية المطلوبة للمشاركة في "الاقتصاد المعرفي الجديد"، حيث القدرة على التكيف هي مفتاح ارتياد الأعمال المهنية.

11- الاتجاه المهني العام والتقني في التعليم الفني يقوم على التركيز على تعلم المهارات والمفاهيم والنظم التي تدعم التكنولوجيا بدلًا من تعلم كيفية تشغيلها، كما أن وضوح القدرة على تطبيق المعرفة في المواقف العملية تعد وسيلة فعالة لتحسين الأداء الأكاديمي.

المحور السادس: رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء خبرتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

في ضوء ما تضمنته الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (2014-2030) من تحديد للهدف العام للتعليم الفني في: إعداد فني ماهر قادر على المنافسة بالسوق المحلية الإقليمية والعالمية، ويشارك بإيجابية في تقدم ورُقِّي الوطن(90). وأن التعليم الفني في مصر هو أحد الأدوات الرئيسة لتحقيق برامج التنمية الشاملة، بل إنه يعتبر قاطرة التنمية، ودعامة مهمة من دعامات منظومة التعليم؛ حيث يسعى بنوعياته المختلفة إلى إعداد القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومتماشيًا مع توجه الدولة الذي انعكس في دستور 2014، حيث تنص المادة 20 على أنه "تلتزم الدولة بتشجيع التعليم الفني والتقني والتدريب المهني وتطويره، والتوسع في أنواع التعليم الفني كافة، وفقًا لمعايير الجودة العالمية، وبما يتناسب مع احتياجات سوق العمل" وهو ما يربط التعليم والتدريب بالتشغيل.

توجهات بناء الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم الفني:

تأتي الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم الفني لتتلاءم مع تطلعات جمهورية مصر العربية في إعداد كوادرها الفنية, وتمليكها المعارف والمهارات في مختلف المجالات الفنية بما يمكنها من استمرارية القيام بدورها المأمول في التنمية وتطوير الأنشطة الصناعية والزراعية والتجارية والخدمات السياحية والفندقية بالبلاد. وتقوم تلك الرؤية على **عدد من التوجهات** والمعطيات الناشئة عن تحليل القوى الاقتصادية

والاجتماعية الدافعة للتغيير والمؤثرة على بناء وتصور الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم الفني من أهمها:

- النمو في الأسواق العالمية, والمصحوب بالمنافسة الشديدة.
- انعكاسات تقنيات المعلومات والاتصالات على المجتمع بصفة عامة, وعلى مؤسسات سوق العمل على وجه الخصوص.
- التغييرات السكانية المتمثلة في النمو السكاني, وازدياد أعداد فئة الشباب المعطلين والمتطلعين إلى مهن أفضل.
- الحاجة إلى إيجاد تعليم وتدريب فني عالي المستوى لتخريج الفني المبدع الخلاق لا يقل في مستواه عن نظيره في دول العالم المتقدمة, قادر على استيعاب التكنولوجيا القائمة، بل تحسينها وتطويرها والإضافة إليها.

أهمية الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني:

تتحدد أهمية الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم الفني في تأكيد التزامها بتحقيق ما يلي:

- مراجعة التخصصات الحالية واستحداث التخصصات الرئيسة والفرعية والمطلوبة بناء على دراسات احتياجات سوق العمل.
- مراجعة البرامج والخطط الدراسية من حيث المناهج وعدد الساعات وطرائق التدريس والتدريب والتركيز على الجوانب العملية والتطبيقية.
- التأهيل الجيد للخريجين فنيًا وعلميًا وفق المعايير العالمية كي يستطيع المنافسة مع العمالة الأجنبية والوافدة في إطار المنافسة الحرة على المهن.
- تقوية العلاقة مع القطاع الخاص, وتلبية احتياجاته النوعية والعددية, وأخذ ذلك في الاعتبار عند تصميم البرامج الدراسية والتدريبية.
- تمكين القطاع الخاص من المشاركة في توفر فرص التدريب العملي, وفي توفير البيانات لإجراء البحوث والدراسات، والمشاركة في الأنشطة الطلابية بالمعارض والندوات والدعم المالي.

- تمكين مؤسسات التعليم الفني من القدرة على الاستجابة للاحتياجات المتغيرة لكافة القطاعات الصناعية, والزراعية، والتجارية والخدمات السياحية والفندقية، والاحتياجات المتغيرة للأفراد المستفيدين من خدماتها التعليمية.

إن الفجوة القائمة بين واقع التعليم الفني في مصر ومتطلبات أسواق العمل من التخصصات المستقبلية من جانب والاتجاهات الحديثة في مجال التعليم الفني من جانب آخر تعزز أهمية هذه الرؤية المستقبلية لتجسيدها, والوصول بالتعليم الفني إلى تلبية متطلبات أسواق العمل المحلية والإقليمية والعالمية, والتماشي مع الاتجاهات العالمية الحديثة.

أهداف الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني:

تتحدد هذه الأهداف فيما يلي:

1- إعداد كوادر فنية لسوق عمل سريع التغير, وبمستوى قادر على المنافسة في السوق العالمي، من خلال برامج تستقطب الشباب وتلبي احتياجات "الصناعة, والزراعة, والتجارة والخدمات السياحية والفندقية", الآنية والمستقبلية, وتلبي احتياجات المستفيدين من الخدمات التي تقدمها مدارس التعليم الفني.

2- تمكين الخريجين من امتلاك القدرات الرئيسة المطلوبة لسوق العمل بمستوى معايير قدرات معترف به دوليًا وبما يتيح لهم سهولة التحرك في سوق العمل والتنقل بين المؤسسات والقطاعات الصناعية/ الزراعية/ التجارية والفندقية, والمهن المختلفة وبما يتلاءم مع تطلعاتهم وطموحاتهم.

3- إيجاد نظام موحد للاعتراف بالمؤهلات التي يحملها خريجو مدارس التعليم الفني في مصر, يأتي مرادفًا له استطاعة تنقل الطلاب من مدرسة فنية في دول ما إلى مدرسة تعليمية فنية في دولة أخرى بسهولة, ودون أي عوائق أكاديمية.

4- إتاحة الفرصة لكافة الراغبين في الالتحاق بالتعليم الفني, وإزالة كل العوائق التي قد تمنع البعض من تحقيق رغباتهم في ذلك إلا من خلال تبني نظم

مرنة تقوم على الاستفادة من الوسائل التقنية المتاحة لتوصيل التعليم الفني إلى المناطق النائية.

5- رفع كفاءة مدارس التعليم الفني الكمية والنوعية والعمل على جودة مخرجاتها وتطويرها واستخدام البنى التحتية بفعّالية مع التأكيد على الالتزام بمبدأ الحوكمة الرشيدة.

الركائز الرئيسة للرؤية المستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني:

تقوم الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم الفني على ما تبنته الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (2014-2030) من سياسات للإصلاح والتحسين المستقبلي والمتضمنة لما يلي:

1- إتاحة فرص متكافئة لجميع خريجي المرحلة الإعدادية للالتحاق وإكمال التعليم على مستوى فرعيه العام والفني.

2- تحسين جودة فعالية الخدمة التعليمية، من خلال توفير منهج معاصر، وتكنولوجيا موظفة بكفاءة، وأنشطة تربوي ، ومعلم كفء وفعال في كل فصل، وقيادة فعالة في كل مدرسة، وفرص للتنمية المهنية الداخلية والخارجية لكل معلم وإداري ليتقدم ويتميز.

3- تدعيم البنية المؤسسية في المدارس الفنية، وبناء قدرة العاملين بالتعليم الفني على تطبيق اللامركزية على وجه يضمن توافر للحوكمة الرشيدة.

بدائل مقترحة لتطوير التعليم الفني والمهني:

وفقًا لما تضمنته إستراتيجية تطوير التعليم في مصر (2030/2014) من رؤية محددة تنص على: "بحلول عام 2030 تكون مصر دولة متقدمة اقتصاديًا واجتماعيًا وفاعلة إقليميًا ودوليًا"؛ تسعى كل من البدائل المستقبلية المقترحة لتطوير التعليم الفني لتحقيق هدف عام من خلال تلك الرؤية يتمثل في إيجاد تعليم فني راقي النوعية يعمل على تمكين طلابه من امتلاك قدرات عالية المستوى.

وتتمثل هذه البدائل فيما يلي:

البديل الأول:

الإبقاء على الهيكلة الحالية لمنظومة التعليم الفني من حيث النوعية والإعداد مع إجراء عمليات التحسين والإصلاح والتطوير وفقًا لما ورد بإستراتيجية تطوير التعليم (2030/2014) لتحقيق الأهداف المرجوة

جدول (1)

النوع	النوعية	الإعداد	
		3 سنوات	5 سنوات
المدارس الفنية (التعليم الفني)	صناعي	فني	فني أول
	زراعي	فني	فني أول
	تجاري/ إدارة وخدمات فندقية وسياحية	فني	فني أول
المدارس المهنية (التعليم المهني)	صناعي	مهني	
	زراعي	مهني	
	تجاري (خدمات نقل وتسهيلات وخدمات سياحية وفندقية ،..)	مهني	

البديل الثاني:

الإبقاء على التعليم الثانوي العام بوضعه الحالي مع إجراء إصلاح جزئي للتعليم الفني بتحويل مدارس كل نوعية لتصب في مدرسة واحدة نظام الخمس سنوات متعددة المستويات "فني أول/ فني/ مهني/ فني/ فني أول"، والمسارات "تعليم فني/ تعليم مهني".

(جدول 2):

نوعية المدرسة: صناعية/ زراعية/ تجارية، إدارة وخدمات سياحية وفندقية

مستوى الثلاث سنوات				المستوى التحصيلي للخريج (فني) المجموع الكلي للدرجات (نظري وعملي)	مستوى الخمس سنوات
الصف الأول		الصف الثاني	الصف الثالث		
جميع المتقدمين	المستوى التحصيلي في نهاية العام (المجموع الكلي للدرجات: نظري وعملي)				استكمال الدراسة بالصفين الرابع والخامس
	60% فأكثر	طالب فني	طالب فني	70% فأكثر	طالب فني أول
	نجاح بأقل من 60%	طالب مهني	طالب مهني		

ويستلزم هذا البديل مراجعة دقيقة لاحتياجات أسواق العمل، ومتطلبات خطط التنمية المستدامة في المجالات المختلفة لتحديد تخصصات وشعب مدارس كل نوعية.

وتظل إشكالية الوضع الراهن للتعليم الفني قائمة من حيث عدم تماشي مكون من هيكله مع مواد دستور 2014 التي تتيح فرصًا متكافئة لتحقيق العدالة بين المواطنين في سن التعليم بتواجد فئة تأخذ حظًّا أكبر من سنوات الدراسة المجانية تحقق لها تميّزًا لا يتأتّى لغيرها من الفئات الأخرى لمنظومتي التعليم العام والفني (مدارس الخمس سنوات).

البديل الثالث:

دمج التعليم الفني مع التعليم العام على أن يتم التشعيب إلى أربع شعب: علمي علوم، علمي رياضيات، الأدبي، الفني.

(جدول: 3)

الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث الثانوي			
		علمي علوم	علمي رياضيات	أدبي	فني
(1) مواد الجذع المشترك (2) مواد اختيارية (فنون . تربية تكنولوجية) (3) تربية رياضية	(1) مواد الجذع المشترك (2) مواد اختيارية (فنون . تربية تكنولوجية) (3) تربية رياضية	(1) مواد الجذع المشترك (2) مواد اختيارية (فنون . تربية تكنولوجية)	(1) مواد الجذع المشترك (2) مواد اختيارية (فنون . تربية تكنولوجية)	(1) مواد الجذع المشترك (2) مواد اختيارية (فنون . تربية تكنولوجية)	(1) مواد الجذع المشترك (2) مواد اختيارية (فنون . تربية تكنولوجية) (3) مواد تخصصية مؤهلة

		(3) مواد تخصصية مؤهلة (4) تربية رياضية	(3) مواد تخصصية مؤهلة (4) تربية رياضية	(3) مواد تخصصية مؤهلة (4) تربية رياضية	(4) تربية رياضية

ويستلزم هذا البديل ما يلي:

. تفعيل نظم الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني للطلاب.

. تطوير دراسة المجالات في المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

. تحويل مدارس الخمس سنوات إلى كليات فنية تتبع وزارة التعليم العالي.

. الاعتماد على فلسفة التعلم النشط والتقويم الشامل بما يحقق الأهداف المرجوة.

. جعل تنسيق القبول بالجامعات إلى أربعة قطاعات رئيسة هي:

قطاع العلوم الطبية والأساسية، قطاع العلوم الهندسية والحاسبات، قطاع إدارة الأعمال والقانون، قطاع الآداب والفنون، مع تحديد المواد التخصصية المؤهلة للقبول بالجامعات والمعاهد العليا.

البديل الرابع:

تعليم ثانوي عام موحد لجميع الطلاب بمجال مهني (تكنولوجيا المعلومات وريادة المشروعات) على أن تنشأ هيئة قومية أو مؤسسة للتعليم الفني والتدريب المهني تتولى إعداد وتأهيل خريجي التعليم الثانوي الراغبين في شغل الوظائف المهنية والفنية بالقطاعات المختلفة للنشاط الاقتصادي وفقًا لمستويات تخرجهم.

ويستلزم هذا البديل ما يلي:

. تفعيل نظم الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني للطلاب.

. تطوير دراسة المجالات في المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

المراجع

1- نبيل سعد خليل: دراسة تحليلية مقارنة للتعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات في كل من الولايات المتحدة واليابان وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة التربية، تصدرها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، العدد العاشر، السنة السادسة، ديسمبر 2003، ص 9.

2 - Canadian Vocational Schools Information,what is vocational education? ; Available on this website : https://www.vocationalschools.ca/(Accessed 14/1/2016) .

3- Kucukturan Ayse Guler, Hatisaru Vesife: Vocational and technical education problem-based learning exercise: sample scenario, world conference on education sciences, procedia social and behavioral sciences, U. S. A. 2009, p. 215.

4- رئاسة الجمهورية: تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، المجالس القومية المتخصصة، القاهرة، الدورة (35)، 2008، ص 34.

5- محمد الحبشي وآخرون: مراكز مصادر التعلم والتدريب والمشروعات الإنتاجية والخدمية كمدخل لتطوير مناهج التعليم الفني في مصر "دراسة استطلاعية"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2011، ص 112.

6- عبد الوهاب محمد كامل وأشرف عبد المطلب مجاهد: إصلاح التعليم الثانوي الفني في ضوء معايير الجودة (دراسة ميدانية)، المؤتمر العلمي العاشر، التعليم الفني والتدريب بين الواقع والمستقبل، كلية التربية جامعة طنطا، الفترة من 10 – 11 مايو 2005، ص 127.

7- محمد الحبشي وآخرون: موجهات لتطوير مناهج التعليم الفني في ضوء متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتحول الديمقراطي في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2013، ص 135.

8- يسري طه: تقويم البرامج التدريبية لمعلمي التعليم الفني في مصر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المركز القومي للبحوث التربوية، 2014، ص 89.

9- شاكر محمد فتحى وآخرون، التربية المقارنة، القاهرة، بيت الحكمة للإعلام والنشر، 2000 ، ص 68 0

10 - Canadian Vocational Schools Information,what is vocational education? ; Available on this website : https://www.vocationalschools.ca/(Accessed 14/1/2016) .

11- رئاسة الجمهورية: قانون التعليم 139 لسنة 1981 المعدل بالقانون رقم 123 لسنة 1988، مادة 30، المطابع الأميرية، ص 43.

12- نبيل سعد خليل: دراسة تحليلية مقارنة للتعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات في كل من الولايات المتحدة واليابان وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة التربية، تصدرها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مرجع سابق، ص 139.

13- عبد الوهاب محمد كامل وأشرف عبد المطلب مجاهد: إصلاح التعليم الثانوي الفني في ضوء معايير الجودة (دراسة ميدانية)، المؤتمر العلمي العاشر، التعليم الفني والتدريب بين الواقع والمستقبل، كلية التربية، جامعة طنطا في الفترة من 10 – 11 مايو 2005.

14- Oketch Moses O.: To vocationalise or not to vocationalise? Perspectives on current trends and Issues in technical and vocational education and training (TVET) in Africa, International journal of Educational Development, Vol. 27, No. 2, 2007, pp. 220 – 234.

15- Canavan Brain & Doherty Robert: Technical education in Scotland: Fit for purpose? International journal technical education, Vol. 17, 2007, pp. 292 – 303.

16- Minghat Asnul Dahar & Yasin Ruhizan: A sustainable framework for technical and vocational education in Malaysia ,Procedia Social and Behavioral Science, Vol. 11, No.9, Elsevier Ltd ,2010 ,pp67-68

17- Wendy Slausher et, al., Assessing the animal science technical skills needed by secondary agricultural education gradmates for employment in the animal industries, Journal of Agricultural Education, Vol. 52, No. 2, 2011.

18- محمد الحبشي: مراكز مصادر التعلم والتدريب والمشروعات الإنتاجية والخدمية كمدخل لتطوير مناهج التعليم الفني في مصر "دراسة استطلاعية"، مرجع سابق.

19- محمد الحبشي: موجهات لتطوير مناهج التعليم الفني في ضوء متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتحول الديمقراطي في مصر، مرجع سابق.

20- يسري طه: تقويم البرامج التدريبية لمعلمي التعليم الفني في مصر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مرجع سابق.

21- Canavan Brain & Doherty Robert: Technical education in Scotland: Fit for purpose? ? Op . Cit ., P .297.

22- Minghat Asnul Dahar & Yasin Ruhizan: A sustainable framework for technical and vocational education in Malaysia, ? Op . Cit ., P .78.

23 - The World Bank: Skill development in Japan. The vocational education and training system, Human recourse unit, 2006, p.25.

24- European Commission: A new Impetus for European Cooperation in Vocational Educational education and training to support the Europe 2020 strategy, Brussels 2010, p.3.

25- Canavan Brain & Doherty Robert: Technical education in Scotland: Fit for purpose? ? Op . Cit ., P .298.

26- Minghat Asnul Dahar & Yasin Ruhizan: A sustainable framework for technical and vocational education in Malaysia, ? Op . Cit ., P .79.

27- The World Bank: Skill development in Japan. The vocational education and training system, Op . Cit ., P .27.

28- European Commission: A new Impetus for European Cooperation in Vocational Educational education and training to support the Europe 2020 strategy, Op . Cit ., P .4.

29- Canavan Brain & Doherty Robert: Technical education in Scotland: Fit for purpose? ? Op . Cit ., P .300.

30- Minghat Asnul Dahar & Yasin Ruhizan: A sustainable framework for technical and vocational education in Malaysia, ? Op . Cit ., P .80.

31- مريم محمد إبراهيم الشرقاوي: إدارة التعليم الفني وفقًا لمشروع مبارك – كول، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2005، ص 101.

32- Canavan Brain & Doherty Robert: Technical education in Scotland: Fit for purpose? ? Op . Cit ., P .302.

33- Minghat Asnul Dahar & Yasin Ruhizan: A sustainable framework for technical and vocational education in Malaysia, ? Op . Cit ., P .82.

34- مريم محمد إبراهيم الشرقاوي: إدارة التعليم الفني وفقًا لمشروع مبارك – كول، مرجع سابق، ص 105.

35- عبد الغنى عبود: التربية المقارنة في نهايات القرن – الإيديولوجيا والتربية – من النظام إلى اللانظام دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 79 .

36- Mackie , R . F and Dunn L. M College and University Programs For Preparation of Teacheres of Exception Children , Bulltein 13 , U. S Dep . Of Health , Education and Walfare , Washington D . C ., 1994 , P .4.

37- M. Friendman : Capitalism and Freedom , New Yourk , Alfred Kmopl , 1980 . PP.6-7 .

38- هنري تشوتسي: أحاديث عن التعليم في أمريكا – ترجمة ليلى اللبابيدي مراجعة حامد عمار، دار النهضة العربية 1974، ص 39 .

39- زكي صبحي أبو فدان: إعداد وتدريب معلم التعليم الصناعي في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص 93.

40- Secondary Vocational Education. The objectives of vocational education ; Available on this website : http://nces.ed.gov/pubs/web/95024-2.asp

41- Technical education and ; Available on this website : vocational properties

http://www.hotcoursesabroad.com/study/training-degrees/us-usa/vocational/adult-education-courses/loc/211/slevel/1/cgory/o2-3/sin/ct/programs.html

42- Preparation of graduates of vocational and technical education; Available on this website : http://www.hotcoursesabroad.com/study/training-degrees/us-

usa/vocational/adult-education-courses/loc/211/slevel/1/cgory/o2-3/sin/ct/programs.html

43- Kucukturan Ayse Guler, Hatisaru Vesife: Vocational and technical and technical education problem-based learning exercise: sample scenario, world conference on education sciences, procedia social and behavioral sciences, U. S. A.

2009, p. 215.

44 - Castillo,Javier Alvarez Del (2000)Evaluation and Accreditation of Education Programmers in Canada,Europeun Journal of Haier Education , Vol.25,Issue3,Sept.p281 .

45- Postsecondary Education Systems in Canada: http://www.Cicic . Ca/421/anoverview. Canada.2004.p.2.

46 - The World Fact book : Canada , Central Intelligence Agency , http://www. Cia Gov/Library/Publication / the-World- fact book /Goes/Ca. Html# Top,2012

47- Ibid .p.12 .

48 - Institute for Competitiveness & Prosperity : Agenda for Canada's Prosperity Report on Canada 2007, Humbly & Woolly Inc ., Canada , 2007.pp.2,10 .

49 - Ibid .p.15.

50 - Mary Pat Mackinnon & Others : Citizens Dialogue on Canada's Future – A21 St Century Social Contract, Canadian Policy Research Network , Canada , 2003 . pp.2,9 .

51 - Glen A. Jones : Canada , International Handbook of Higher Education , Springer & Ford Foundation and the Center For International Higher Education , U.S.A, 2006 . p.627 .

52 - The World Fact book : Canada, Op.cit. p.3.

53 - Ibid .p.10.

54 - Institute for Competitiveness & Prosperity : Agenda for Canada's Prosperity , Report on Canada 2007 , Humbly & Woolly Inc ., Canada , 2007.pp.20,21 .

55- Department of External and International Trade, Education in Canada; Ottawa،

1989، P.10.

56- The objectives of technical and vocational education in Canada; Available on this website : https://www.vocationalschools.ca/ (Accessed 14/1/2016) .

57- **Technical education and vocational properties**, **Canadian Vocational Schools Information**, ; Available on this website : https://www.vocationalschools.ca/(Accessed 14/1/2016) .

58- **Preparation of graduates of vocational and technical education** ; Available on this website : http://www.csse-scee.ca/CJE/Articles/FullText/CJE16-2/CJE16-2-02Lyons.pdf Accessed 14/1/2016) .

59- development the technical and vocational education in Canada; Available on this website : http://www.csse-scee.ca/CJE/Articles/FullText/CJE16-2/CJE16-2-02Lyons.pdf

(Accessed 14/1/2016) .

60- فؤاد بسيوني متولي: مجمل تاريخ التعليم دراسة لتاريخ التعليم العام والفني منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص 280.

61- المرجع السابق، ص 281.

62- سعيد إسماعيل علي: تعليمنا بين الأمس والغد، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 121.

63- عيسى علي إبراهيم، جغرافية مصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 10 .

64- محمد فريد فتحي، في جغرافيا مصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 4، 5

65- جمال حمدان، شخصية مصر طبعة خاصة ضمن أعمال مهرجان القراءة للجميع: مكتبة الأسرة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2007، ص85.

66- رئاسة الجمهورية المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس القومي للتعليم والدراسة العلمي والتكنولوجي، الدورة الثامنة عشر 1990-1991 (القاهرة: المجالس القومية المتخصصة، 2000) ص 59 .

67- أحمد إسماعيل حجي، التعليم الجامعي المفتوح مدخل إلى دراسة علم تعليم الراشدين المقارن، القاهرة، دار النهضة العربية، 1993، ص 16.

68- محمد محروس إسماعيل، اقتصاديات التعليم: دراسة خاصة عن التعليم الفتوح والسياسة التعليمية الجديدة، الإسكندرية دار الجامعات المصرية، 1990، ص128.

69- جوان فتشر كنج، معجم تاريخ مصر، ترجمة عنان علي الشهاوي، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2003، ص 12.

70- الجمهورية العربية المتحدة، مشروع الميثاق 21 مايو 1962، كتب قومية، القاهرة، مصلحة الاستعلامات، 1961، ص 5.

71- المرجع السابق، ص 41.

72- أحمد سعيد تاج الدين (إعداد وتحرير)، 25 يناير: ثورة شعب، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، 2011، ص 4.

73- حامد عمار، "السياسات التعليمية خلال نصف قرن الماضي"، من أوراق عمل مؤتمر التغير الاجتماعي في المجتمع المصري خلال خمسين عامًا المؤتمر السنوي الخامس للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المنعقد في الفترة 20-23 أبريل 2003، المجلد الأول، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنابية، 2003، ص 379، 380.

74- وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم السياسة المستقبلية، قطاع الكتب، القاهرة، 2006، ص 25.

75- سعيد محمد الدقميري: التعليم الفني وخدماته الطلابية من منظور عالمي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، 2007، ص 21 – 22.

76- سعاد أحمد شاهين: توظيف معلم التعليم الفني الصناعي لتكنولوجيا التعليم، المؤتمر العلمي العاشر التعليم الفني والتدريب الواقع والمستقبل، كلية التربية، جامعة طنطا، في الفترة من 10-11 مايو، 2005، ص 358.

77- راجع في ذلك:

- رئاسة الجمهورية: المجالس القومية المتخصصة، مستقبل مراكز التدريب المهني في ضوء المتغيرات الاقتصادية الجديدة ، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة، الدورة (31)، 2004، ص 97.

- رئاسة الجمهورية: المجالس القومية المتخصصة، خريطة التدريب المهني، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة، الدورة (35)، 2008، ص 29.

- رئاسة الجمهورية: المجالس القومية المتخصصة، التعليم الفني والتدريب المهني بين التكامل والتنافس. تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة السابعة والثلاثون2010، ص 78

78- رئاسة الجمهورية: قانون التعليم 139 لسنة 1981 المعدل بالقانون رقم 123 لسنة 1988، المادة 30

79- راجع في ذلك:

- رئاسة الجمهورية: قانون التعليم 139 لسنة 1981 المعدل بالقانون رقم 123 لسنة 1988، مرجع سابق ص 13.

- رئاسة الجمهورية: المجالس القومية المتخصصة، الاحتياجات الملحة لتطوير سياسات ومخرجات التعليم الفني والتدريب، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة، الكتاب السنوي (موسوعة عام 2012-2013)، ص 78.

- علي خليل إبراهيم التميمي: دور منظمات أصحاب الأعمال في تضييق الفجوة القائمة بين مخرجات التدريب واحتياجات سوق العمل، رؤية مستقبلية لدور القطاع الخاص في مؤسسات التدريب العربية. القاهرة: الندوة القومية (منظمة العمل العربية)، 8- 10 نوفمبر 2009م، ص 179

80- رئاسة الجمهورية: المجالس القومية المتخصصة، التعليم الفني والتدريب المهني بين التكامل والتنافس. تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، مرجع سابق، ص 80.

81- - وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم 1 بتاريخ 1986/1/1 بشأن قواعد الالتحاق بمدارس وزارة التربية والتعليم، متضمنًا قواعد القبول بالتعليم الفني، ص 9

82- وزارة التربية والتعليم: قطاع الكتب، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، كتاب الإحصاء السنوي 2014 – 2015، ص 29

83- المرجع السابق، ص 35

84- وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم 209 بتاريخ 1987/9/1 بإنشاء مدارس إعدادية مهنية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ص 2

85- وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم 205 بتاريخ 1990/6/24 بشأن إنشاء مدارس ثانوية تجريبية مهنية يلحق بها الحاصلون على دبلوم المدارس الإعدادية المهنية.

86- السيد أحمد عبد الغفار حسانين: تخطيط التعليم الثانوي الفني نظام الخمس سنوات في ضوء الطلب الاجتماعي بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2003، ص 76.

87- علي محمدي علي غانم، مدارس مشروع "مبارك - كول" داخل محافظة الغربية (دراسة حالة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا، 2010، ص 43.

88- سمير عبد الوهاب الخويت: التخطيط الإستراتيجي للتعليم الفني وتنمية الموارد البشرية مؤتمر العملي العاشر التعليم الفني والتدريب... بين الواقع والمستقبل، كلية التربية جامعة طنطا، الفترة من 10 – 11 مايو 2005، ص 307.

89- كامل حامد جاد: التعليم الثانوي الفني في مصر في مطلع القرن الحادي والعشرين، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 113.

90- وزارة التربية والتعليم: الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (2014-2030) ، ص 97 .